

حزب الله: الفكرة و التاريخ

القبس

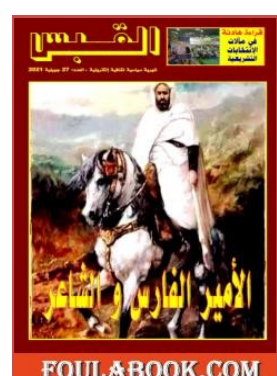
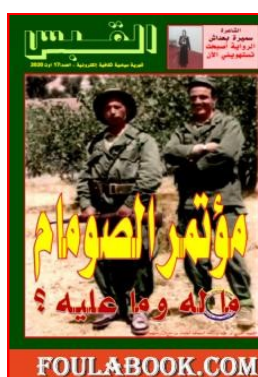
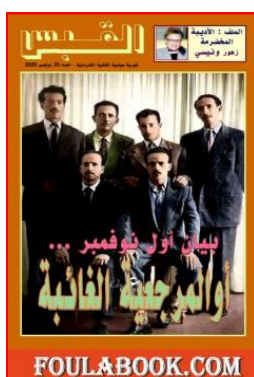


شهرية سياسية ثقافية رقمية، العدد الخاص: أكتوبر 2024



سلام عليك

... يا سيد الشهداء



معالم بيروت يا... أم العواصم

ظهر فيه اسم المدينة هو كتابة هيروغليفية منقوشة على ألواح من الحجر المشوي تعرف برسائل تل العمارنة، ويحتفظ بها في المتحف البريطاني، وتعود هذه الكتابة إلى عهد الأسرة الثامنة عشرة من الأسر الفرعونية التي حكمت مصر في العصور القديمة. وظهر اسم المدينة في هذه الألواح على شكل "بيروتا". وبالرغم من تاريخ المدينة العريق

الفلسطينيين. وتعتبر أكثر مدن لبنان غنى بالتنوع الديني والمذهبي، حيث لكل من المسلمين والمسيحيين وجود فعال فيها. وهناك تسع طوائف رئيسية في المدينة وهي: السنة والشيعية والدروز والموارنة والروم الأرثوذكس والأرمن الكاثوليك والأرمن الأرثوذكس والبروتستانت. وتنقسم المدينة إلى أحياء على أساس الدين

تنقسم المدينة إلى أحياء على أساس الدين والطبقة الاجتماعية والجماعة العرقية (غيتي إيجيز) عاصمة لبنان وكبرى مدنه، وأهم موانئه البحرية والجوية، وهي المركز التجاري والثقافي الرئيسي للبلاد، وأكبر ميناء عربي على ساحل البحر الأبيض المتوسط. أنشأها الفينيقيون سنة 3000 قبل الميلاد.



إلا أنه لم يبق من أثارها القديمة سوى بعض الأعمدة الضخمة من صخور الغرانيت، وذلك بسبب ما تعرضت له من زلازل عبر العصور. وقد غزاها العرب عام 635 للميلاد، واحتلها سلطان مصر وسوريا صلاح الدين الأيوبي في 1187. ثم أصبحت في 1516 جزءاً من الإمبراطورية العثمانية. وصارت بيروت خلال القرن التاسع عشر مركزاً للتعليم والثقافة في المنطقة العربية، كما نمت خلال القرن العشرين مركزاً تجارياً ومالياً في الشرق الأوسط، وهي من أكثر مدن المنطقة تطوراً وحداثة. وكانت بيروت إلى ما قبل الحرب الأهلية -التي نشبت سنة 1975م إلى 1991- تتميز بنشاط أسواقها التي كانت تضم منتجات من كل أنحاء العالم.

والطبقة الاجتماعية والجماعة العرقية إلى حد كبير. واللغة العربية هي اللغة الرسمية للسكان، ولكن معظمهم يتقن اللغة الفرنسية فضلاً عن اللغة الإنجليزية. ويبلغ سكانها أكثر من مليوني نسمة بحسب تقديرات 2015.

التاريخ

أنشأها الفينيقيون سنة 3000 قبل الميلاد، وكانت تعرف باسم بيريوتوت، ودمرها الملك السوري قرينون سنة 140 قبل الميلاد، وأعاد الرومان بناءها لتصبح قاعدة لهم في الشرق الأوسط سنة 14 قبل الميلاد. تعاقب على حكمها عدد كبير من الحكام عبر العصور، منهم الآشوريون والإغريق والرومان والأتراك العثمانيون والفرنسيون. وأقدم أثر

الموقع

تقع بيروت على نَشْزٍ من الأرض مثلث الشكل على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في المنطقة الدافئة (30-40 درجة شمال خط الاستواء)، وترتفع عن سطح البحر 34 متراً فقط.

ويتسم مناخها بالاعتدال، فدرجة الحرارة في الشتاء لا تنخفض عن 13 درجة مئوية ولا تزيد عن 27 درجة مئوية في فصل الصيف، وتبلغ مساحتها 67 كيلومتراً مربعاً.

السكان

يتألف سكان بيروت من عدد متساوٍ تقريباً من المسلمين والمسيحيين، وهناك عدد قليل من اليهود، وعدد كبير من اللاجئين

المعالم

معوض الخاص وهو رجل الأعمال اللبناني وتاجر المجوهرات المعروف، ومعالم طبيعية مثل حديقة الصنائع أو حديقة رينيه معوض وهي متنفس للسكان وتبلغ مساحتها 22 ألف متر مربع، وصخرة الروشة وهي صخرة كبيرة تكونت داخل البحر بفعل العوامل الطبيعية. وتضم كذلك تمثال الشهداء وهو نصب تذكاري للشهداء اللبنانيين الذين قضوا حتفهم في 6 مايو/أيار 1916 بتهمة التآمر

تضم بيروت العديد من المعالم مثل وسط المدينة أو السوليدير ومسجد محمد الأمين وهو أكبر مسجد في العاصمة والذي بناه رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق

تضم المدينة ميناءا يمتد على مسافة تتراوح بين 5 و10 كيلومترات مما جعل منها العاصمة التجارية والمالية لمنطقة الشرق الأوسط في مرحلة ما قبل الحرب الأهلية اللبنانية. وتتعدد الأنشطة الاقتصادية في المدينة مثل التجارة والنقل والاتصالات



على الدولة العثمانية. وتضم أيضا قصر سرسق وهو قصر أثري لبناني بناه نقولا سرسق في عام 1910، ووهبه صاحبه الذي ينحدر من عائلة أرستقراطية لبنانية إلى بيروت بعد وفاته عام 1952، على أن يتحول إلى متحف للفنون الحديثة بحسب ما ورد في وصيته. وفتح المتحف أبوابه للناس عام 1961، وهو يعرض مجموعة قطع وأعمال فنية إسلامية، وأدبية لعدد من الفنانين العالميين واللبنانيين. وتضم تمثال رياض الصلح أول رئيس وزراء لبناني بعد الاستقلال، والجامع العمري الكبير وأبراج الواجهة البحرية، وبرج المارينا وهو برج سكني. كما تضم مراكز ثقافية متعددة تتبع للدول الكبرى، وعددا من الجامعات مثل الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف وجامعة بيروت العربية.



الحريري، والمنارة وبرج ساعة الحميدية وكاتدرائية القديس نقولا للروم الأرثوذكس وكاتدرائية مار جاورجيوس. كما تضم متاحف مثل متحف بيروت الوطني ومتحف بلانت ديسكفري ومتحف روبيير

والصناعة والأعمال المصرفية. وتعتبر مركزا مهما للنقل الجوي، حيث يحظى مطارها بشهرة دولية وذلك بسبب النقاء عدد كبير من خطوط الطيران الجوية العالمية في مطارها، كما تعتبر مركزا سياحيا مهما على

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم
و ينصركم عليهم و يشفي صدور قوم مؤمنين)

سورة التوبة الآية: 14



القَبَس

سياسية ثقافية إلكترونية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011

بومرداس

الهاتف:

0662.20.73.78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن، ع 99

مدير النشر و التحرير
محمد رباعنة

يا فلسطين إن في قلب كل مسلم من قضيتك جروحا دامية، وفي جفن كل مسلم من محنتك عبرات هامية، وفي عنق كل مسلم لكي — يا فلسطين — حق واجب الأداء ، وذمام

يا فلسطين



متأكدة الرعاية .يا فلسطين إذا كان حب الأوطان من أثر الهواء و التراب، فإن هوى المسلم لك أن فيك أولى القبلتين، و أن فيك المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، و إنك كنت نهاية المرحلة الأرضية، وبداية المرحلة السماوية، من تلك الرحلة الواصلة بين السماء و الأرض صعودا، بعد رحلة آدم الواصلة بينهما هبوطا، وإليك ترامت همم الفاتحين، وترامت الأيئق النذل بالفاتحين، تحمل الهدى و السلام، و شرائع الإسلام،

وتنقل النبوة العامة إلى أرض النبوات الخاصة، وثمار الوحي الجديد إلى منابت الوحي القديم، وتكشف عن الحقيقة التي كانت وقفت عند تبوك بقيادة محمد بن عبد الله عليه الصلاة و السلام، ثم وقفت عند مؤتة بقيادة زيد بن حارثة، فكانت الغزوتان تحويما من الإسلام عليك، و كانت الثالثة وردا، و كانت النتيجة أن الإسلام طهرك من رجس الرومان، كما طهر أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان. يا فلسطين ما بال هذه الطائفة تدعي ما ليس لها بحق، وتطوي عشرات القرون لتصل - بسفاهتها - وعد موسى بوعد بلفور و أن بينهما لمدا وجزرا من الأحداث، و جذبا ودفعا من الفاتحين . ما بالها تدعي إرثا لم يدفع عنه أسلافها غارة بابل، و لا غزو الرومان، و لا عادية الصليبيين، و إنما يستحق التراث من دافع عنه وحمى دونه، و ما دافع بابل إلا انحسار الموجة البابلية بعد أن بلغت مداها، وما دافع الرومان إلا عمر و العرب و أبطال اليرموك و أجنادين، و ما دافع الصليبيين إلا صلاح الدين وفوارس حطين .

الشيخ : البشير الإبراهيمي



في هذا العدد

- معالم: بيروت يا أم المعارك ص: 3
موضوع الغلاف: سلام عليك..يا سيد الشهداء ص: 7
مقالات: حزب الله، الفكرة و التاريخ.....ص: 9
إستشهاد نصر الله لن يغير المعادلة ص: 12
الحرب على لبنان واستراتيجية الفشل ص: 16
ثقافة: بيروت في الشعر العربي المعاصر ص: 21
حديث الروح: شهيد الأمة العربية الإسلامية ص: 24

وكالة القيس للنشر الإلكتروني

بومرداس ، الهاتف : 78 - 73 - 20 - 0662

النظام الجزائري


من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و
المواقف و القرارات .

موسوعة

محمد رباعة

سلسلة قراءات معاصرة (3)



1978 - 1965


دار القيس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى / بومرداس 35011
الهاتف: 0662.20.73.78

محمد رباعة

سلسلة قراءات معاصرة (2)

السلطة الجديدة

... و الثورة المضادة
(1962 . 1965)




دار القيس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى / بومرداس
الهاتف: 0662 - 20 - 73 - 78

محمد رباعة

سلسلة قراءات معاصرة (1)

رمضان الثورة

قراءة موضوعية في مخطات حرب التحرير



دار القيس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى / بومرداس 35011
الهاتف: 0662.20.73.78

محمد رباعة

سلسلة قراءات معاصرة (6)



2019 - 1999

دار القيس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى ، بومرداس
الهاتف: 0662.20.73.78


محمد رباعة

سلسلة قراءات معاصرة (5)

الإسلاميون ... و العسكري

1992 . 1998

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و القرارات و المواقف



دار القيس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى / بومرداس 35011
الهاتف: 0662 - 20 - 73 - 78

محمد رباعة

سلسلة قراءات معاصرة (4)

التغيير الهادي

1979 / 1991

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و القرارات و المواقف



دار القيس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى / بومرداس 35011
الهاتف: 0662 - 20 - 73 - 78



سلام عليك ... يا سيد الشهداء

بقلم: محمد رباعة

الشهيد حسن نصر الله هو الأمين العام الثالث لحزب الله الذي يخوض حرب إستنزاف ضد الكيان الإسرائيلي ، منذ 8 أكتوبر 2023 في إطار ما كان يسميه بوحدة الساحات ، هو ثاني شخصية سياسية شيعية بعد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية خاميني ، نصر الله يملك كاريزما عالية و جرأة كبيرة ، دخل التاريخ من أبوابه الواسعة ، بسجل حافل بالبطولات و الانتصارات.

عسكرية سماها عملية الوعد الصادق، إستطاع فيها قتل ثلاثة جنود إسرائيليين وأسر إثنين. خلال الحرب تسبب القصف الإسرائيلي الذي كان يستهدف حزب الله بخسائر كبيرة في معظم مناطق بيروت، خاصة الضاحية الجنوبية ذات الأغلبية الشيعية والتي تعتبر معقل حزب الله السياسي والعسكري. في 3 أوت 2006، وعد نصر الله بقصف تل أبيب رداً على

داخل لبنان أولاً ، حيث وقف لتحيته كل أبناء لبنان من مختلف الطوائف على هذا الإنجاز العظيم المتمثل في استرجاع قطع أرضية عزيزة من التراب اللبناني إحتلها العدو سنوات طويلة .

حرب 2006

في سنة 2006 خاض حزب الله الذي أصبح عنواناً كبيراً للمقاومة الإسلامية في لبنان،

حسن نصر الله من مواليد سنة 1960 تابع دراسته الابتدائية و المتوسطة و الثانوية ، في مدارس و ثانويات لبنان، ثم انتقل الى العراق حيث واصل دراسته العليا في الحوزات العلمية الشيعية، و مع إنتصار الثورة الإيرانية مطلع عام 1979 و ظهور آية الله الخميني و فكرة ولاية الفقيه تأثر الشهيد كغيره من الشبان المسلمين بالثورة الإسلامية الإيرانية التي أسقطت حكم الشاهات الذي ظل جاثماً على صدور الإيرانيين طيلة سنوات عديدة ، فحول البلاد الى مزرعة خاصة ، و آخر شاه إيراني إستعملته الولايات الأمريكية كدركي و حارس مصالحها الحيوية في منطقة الخليج .. حسين نصر الله رحمة الله عليه ، من المناضلين الإسلاميين العقائديين ، امن في شبابه بفكرة الدولة الإسلامية العالمية التي لا تتوقف عند عتبات إيران فقط ، بل تعمل بالتدرج و يختلف الوسائل على تصدير الثورة حتى تكتسح العالم ، و تؤسس النظام الإسلامي العالمي ، الذي يقف كقوة ثالثة بين المعسكرين الشيوعي و الليبرالي. بدأ نضاله السياسي من حركة أمل الشيعية التي أسسها موسى الصدر الذي زار الجزائر عدة مرات و حاضر في ملتقيات الفكر الإسلامي ، لكن حسن إنشق عن الحركة مع الكثير من الإخوة بعد خلافات إستراتيجية عميقة حول الموقف من التيار العلماني اللبناني والصراع العربي الإسرائيلي.

قاهر الصهاينة

منذ توليه قيادة حزب الله سنة 1992 بعد إغتيال الأمين العام الثاني للحزب عباس الموسوي من طرف إسرائيل ، سطر حسن نصر الله بمساعدة خبراء عسكريين من إيران إستراتيجية توازن الرعب مع الكيان الإسرائيلي، و تحصل من إيران على أسلحة نوعية جديدة ضربت لأول مرة شمال إسرائيل ، و أجبرته سنة 2000 على الرحيل من المناطق الجنوبية المحتلة، و من هنا بدأت شعبية حسن نصر الله تتصاعد



حرباً ضارية مع الكيان الإسرائيلي ، نقلت تفاصيلها كل القنوات الفضائية العربية و الغربية، في هذه الحرب إزدادت شعبية نصر الله ، و أكتسحت العالم الإسلامي و كل مكان تتواجد فيه جالية عربية أو مسلمة، و رغم التفاوت الكبير في القدرات العسكرية بين المقاومة الإسلامية اللبنانية و الجيش الإسرائيلي المدعوم من أمريكا و بريطانيا و فرنسا، تمكن حزب الله بعتاده البسيط ، من الإنتصار على العدو الصهيوني و إجباره على توقيف اطلاق النار، و منذ ذلك الوقت و العدو الصهيوني الذي لم يبتلع الهزيمة المرة ، يتوعد و ينتظر و يحضر نفسه بشكل جيد لإعادة الكرة مع حزب الله و الإنتقام منه و الإنتصار عليه بأي شكل من الأشكال ، لإسترداد عذريته التي مرغها حزب الله في التراب ... بدأت حرب جويلية في 2006، بعدما قام حزب الله بعملية

القصف الإسرائيلي لبيروت. «إذا ضربتم بيروت، المقاومة الإسلامية ستضرب تل أبيب وهي قادرة على ذلك بمعونة الله»، كما أكد أن حزب الله يلحق أضراراً هائلة بقوات إسرائيل البرية،

ذعر في محور التطبيع

تلقى محور الإنبطاح و التطبيع العربي ، الضربات التي تلقاها العدو الإسرائيلي من طرف حزب الله اللبناني ، بمزيد من الأسى و التملل و الذعر ، فكان ملك الأردن أكثر الحكام العرب إنتقاداً لمبادرات حزب الله ، و بدلا من أن يشكره على إنجازاته العظيمة في مواجهة عدو مدجج بالعتاد و الأموال و التكنولوجيا، وجه إليه إنتقادات شديدة ، أما مصر العروبة فكان موقفها على لسان رئيسها في ذلك الوقت حسني مبارك أكثر تحاذلاً



التي سبقت إغتيال مجموعة الرضوان، و حزب الله وتتبع ومراقبة حركاتها ، و تبليغ المعلومات الدقيقة إليها ، و رغم أن مخابرات حزب الله قد تمكنت في شهر سبتمبر 2024 من إكتشاف شبكة جواسيس لبنانيين و فلسطينيين و إيرانيين ، وتم تسليم عناصرها للأمن اللبناني، لكن في نظر خبراء التجسس فإن تلك الشبكة تعمدت إسرائيل تسهيل إكتشافها حتى تغطي على نشاط الجاسوس الإيراني المهم، و تعطي لحزب الله شبكة أمان تسمح له بالإسترخاء و الإطمئنان ، لأن الذي حصل هو العكس حيث قدم الجاسوس الإيراني معلومات دقيقة سارعت إسرائيل في إستغلالها وتحقيق حلم إغتيال حسن نصر الله ، و هي ضربة قاضية و قاسية و موجعة تلقاها حزب الله و كل المسلمين الأحرار في العالم، ضربة كبيرة رفعت معنويات الجيش و المخابرات و المجتمع الإسرائيلي، و رفعت أسهم حزب الليكود و زعيمه نتن ياهو الذي يعتبر كغيره من قادة إسرائيل أن إغتيال قيادة سياسيين مدنيين بغته هو إنجاز عظيم ، و الجيوش التي تفتخر بهكذا إنجاز مصيرها الزوال ... لقد قامت إسرائيل منذ تموقعها في الأرض الفلسطينية سلسلة من الإغتيالات الجبانة التي طالت علماء فزياء و ذرة من العراق و إيران و مصر ، و قادة سياسيين فلسطينيين ، و كتاب و صحفيين و شعراء عرب و مسلمين ، و طالت يد الإجرام ناجي العلي رسام كاريكاتير في يومية القدس العربي التي تصدر من لندن ، كما طالت يد الموساد الملوثة بدماء النخبة الإسلامية السياسية و العسكرية و العلمية و الفكرية سيدة مصرية خبيرة في الفزياء، و كما علمنا التاريخ فإن إغتيال القادة السياسيين أو العسكريين ، لا يلغي بالضرورة الحركة أو الحزب ، أو الثورة في حد ذاتها .. سلام عليك يا سيد الشهداء،

م / رباعية

وانبطاحا ، واعتبر المناوشات مع الجيش الإسرائيلي لا تخدم المصالح العربية ، أما وزير الخارجية السعودية في ذلك الوقت الأمير سعود الفيصل ، فوصف العمليات المسلحة التي قام بها حزب الله في اتجاه إسرائيل أنها (غير ملائمة وغير مسؤولة، وأنها تعيد المنطقة إلى السنوات الماضية ولا يمكن القبول بها) و في الداخل اللبناني كان موقف الدروز هو الصوت النشاز دائما بحيث صرح وليد جنبلاط في مقابلة له مع قناة العربية (عظيم، إذا هو (نصر الله) بطل. أنا هنا أناقش بطولته، لدي الحق أن أناقشها لأن أرضي تحترق. » وأضاف «هل حزب الله يعترف بالدولة اللبنانية؟ وهل يحق له تحويل لبنان إلى ساحة حرب دائمة. لقد قرر الدخول في حرب دون إستشارة أحد، فمحور التطبيع و الإنبطاح التي تقوده مصر ، و يضم كل الدول الخليجية بالإضافة الي الأردن، يعتبر إيران هي العدو رقم واحد للأمة العربية ، و يعمل لها ألف حساب و يتخوف من نشاطاتها الدبلوماسية و العسكرية المحتملة ، أكثر من خوفه من إسرائيل ، كما يتقاسم نفس المواقف تجاه إيران مع إسرائيل ، و كل نشاط عسكري يقوم به حزب الله بصفته أهم أذرع إيران في المنطقة ، قد يفسد على محور التطبيع خطته في إقامة مشروع الشرق الأوسط الجديد التي تحلم به إسرائيل ، حيث تجتمع العبقريّة الإسرائيلية مع المال الخليجي ، و الطمع المصري لإنجاز الوهم ،

العدو رقم 4 لإسرائيل

إذا كانت إسرائيل على لسان رئيس وزرائها الكلب المسعور بن يامين نتن ياهو ، يعتبر إيران هي العدو رقم 1 و العدو رقم 2 و العدو رقم 3 ، فإن حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله الذي يشترك مع إسرائيل بصورة يومية منذ تأسيسه منتصف سنة 1982 هو العدو رقم 4، و منذ سنة 1992 تاريخ تعيينه أمينا عاما لحزب الله ، خلفا للأمين العام المغتال، لم تتمكن إسرائيل بجيشها (الذي لا يقهر) و مخابراتها و أقمارها الإصطناعية و المساعدات الإستخبارية الأمريكية و الغربية ، من إكتشاف مكان تواجد حسن نصر الله في الليل أو النهار ، رغم أنه كان يقود سيارته بنفسه و يسير في شوارع بيروت ، و يزور المعسكرات في لبنان طولا و عرضا.

وحدة الساحات

بعد ملحمة السابع من أكتوبر 2023 التي سطرته كتائب القسام ، الجناح العسكري لحركة حماس، و التي أذهلت المخابرات الإسرائيلية ، و مرغت أنفها في التراب ، و بعد ردة الفعل الإسرائيلية العنيفة على الشعب الفلسطيني بغزة المكافحة ، دخل حزب الله في حرب إستنزاف مع الجيش الإسرائيلي ، تضامنا مع سكان غزة ، و في إطار ما سماه الشهيد ب (وحدة الساحات) حزب الله الذي خرج من رحم الثورة الإسلامية الإيرانية الشيعية ، و المتأثر

بأفكار و آراء أية الله الخميني، ينخرط في حرب غير متكافئة مع عدو إستيطاني شرس و قذر و متجبر ، من أجل مساندة و دعم حركة حماس السنوية الإخوانية ، في حربها العادلة ضد الكيان الصهيوني ، من أجل تحرير فلسطين كل فلسطين و إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، و هو موقف يحسب له لأن العدو الإسرائيلي لا يفرق بين المسلمين السنة و المسلمين الشيعة، فقد إغتال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السنوية المحسوبة على تيار الإخوان المسلمين ، و اغتال حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله الشيعي .

الجاسوس الإيراني الذي قتل حسن

كيف تمكنت إسرائيل من إغتيال شخصيات من الصف الأول ، من جماعة الرضوان المتخصصة في التخطيط العسكري في حربها مع إسرائيل؟ وكيف توصلت المخابرات الإسرائيلية التي فشلت في التنبؤ بعملية طوفان الأقصى، من إكتشاف مكان تواجد حسين نصر الله و القمام بغارات ثقيلة مركزة ، و بأطمان من المتفجرات على العمارة التي كان يتواجد أسفلها القبو السري لحزب الله ، الذي تجتمع فيه القيادة السياسية كلما تطلبت الظروف ؟ و ليس هو المكان السري الوحيد بطبيعة الحال، فالحزب الذي يجعل من تدمير إسرائيل هدفه الأول ، يجب أن يكون مدركا لطبيعة العدو و قدراته العسكرية و الإستخباراتية ، و إمكانياته المادية و المالية ، و قدراته على التجنيد و زرع الجواسيس و العملاء .. بعض الأفكار و الآراء المتداولة بعد إغتيال سماحة السيد حسن نصر الله يوم الجمعة 27 سبتمبر 2024 تقول أن حزب الله مخترق على مستوى القمة و ربما داخل الدائرة الضيقة لصنع القرار و العلية السوداء، و أفكار أخري تقول أن الموساد الإسرائيلي زرع في الأيام القليلة الماضية

حزب الله: الفكرة.. والتاريخ

حزب الله أو كما يعرف محليا بـ"المقاومة الإسلامية" في لبنان، هو كيان سياسي شيعي مسلح، تأسس في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين على يد رجال دين وسط الحرب الأهلية اللبنانية التي دامت 15 عاما. وقد اكتسب وجوده بمناهضة النفوذ الغربي في الشرق الأوسط، وبتصديه للقوات الإسرائيلية، خاصة بعد اجتياح بيروت عام 1982. وعزز الحزب مكانته السياسية والعسكرية بإجباره للجيش الإسرائيلي على الانسحاب من الجنوب اللبناني في مايو/أيار 2000، وإحاقه تهديدا كبيرا به، مع خسائر وصفت بالفادحة في يوليو/تموز 2006. وانتقل الحزب من العمل كمجموعة مسلحة تقاتل ضد إسرائيل إلى حزب سياسي يشكل جزءا من المشهد السياسي في لبنان، وينشط جناحه السياسي والعسكري داخل البلاد ويشارك في

بداية ثمانينيات القرن الماضي حين خلف الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في يونيو/حزيران 1982 ظهور مجموعة من الشباب المسلم ينتمون لبعض اللجان الإسلامية "ولحركة أمل" بهدف مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بالتعاون مع المنظمات الفلسطينية والجيش السوري. لكن سرعان ما نشب خلاف داخل هذه الحركة، فانشقت على إثره مجموعة من قياداتها التي كان يرأسها نبيه بري، وسمت نفسها فيما بعد بـ"حركة أمل الإسلامية" بقيادة حسين الموسوي. وفي 16 فبراير/ شباط 1985، وتزامنا مع بدء انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان، أعلن إبراهيم أمين السيد، الناطق الرسمي باسم حزب الله (انتخب لاحقا نائبا عن الحزب عام 1992 وتولى رئاسة كتلة الوفاء للمقاومة، وأصبح رئيسا للمجلس السياسي

"نحن في لبنان لسنا حزبا تنظيميا مغلقا ولسنا إطارا سياسيا ضيقا، بل نحن أمة ترتبط مع المسلمين في أنحاء العالم برباط عقائدي وسياسي متين هو الإسلام.. وإن الحد الأدنى الذي يمكن أن نقبل به على طريق تحقيق هذا الطموح هو إنقاذ لبنان من التبعية للغرب أو للشرق، وطرد الاحتلال الصهيوني من أراضيه نهائيا. واعتماد نظام يقرره الشعب بمحض اختياراته وحرية".

الضكر والأيدولوجيا

كان لأتباع آية الله روح الله الخميني مؤسس "الجمهورية الإسلامية" وأول مرشد لها، اليد الكبرى في تشكيل حزب الله أوائل الثمانينيات من أجل نشر فكر الثورة الإيرانية، وهو بذلك يتبع الأيدولوجية الشيعية التي تركز على نظرية "ولاية الفقيه"، التي وضعها الخميني. وكشف حزب الله عن هذا التوجه الأيدولوجي في رسالته المفتوحة عام 1985، (الوثيقة التأسيسية للحزب) إذ أعلن طاعته "لقائد واحد حكيم وعادل"، وأكد أنه استمرار للثورة الإيرانية. واعتبر الحزب آنذاك نفسه "كيانا إسلاميا شيعيا عابرا للحدود الوطنية"، لا "حزبا منظما أو مغلقا في لبنان"، وهو ما يعني بحسب أمينه العام حسن نصر الله، أن "القيادة والتوجه والتفويض وقرارات الحرب والسلام وغيرها بيد الولي الفقيه". وفي أوائل التسعينيات من القرن العشرين بدأ حزب الله عملية تحديث الرسالة المفتوحة، التي بلغت ذروتها بإصدار الوثيقة السياسية لعام 2009، لكن قيادة الحزب شددت طوال الوقت على ديمومة الرسالة ومبادئها، ولا سيما التمسك بولاية الفقيه وعدم الاستغناء عنها. وفي مقابلة تلفزيونية أجريت عام 1994، قال حسن نصر الله إن التحديث "سيأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي حدثت في السنوات السابقة"، لكنه لن يشكل أي تغيير في عقائد الحزب وتوجهاته. وحين قرر الحزب رسميا الموافقة على إعادة صياغة الرسالة خلال اجتماعه السادس عام 2001، أكد نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم في لقاء صحفي أن مبادئ الحزب "ستظل كما هي لأنها في قلب حركتنا". وعندما كشف حسن نصر الله عن الوثيقة السياسية عام 2009، لم يكن فيها أي ذكر للولاء لإيران أو ولاية الفقيه،

(و - ق)



في الحزب)، خلال مؤتمر صحفي في حسينية الشياح ضواحي بيروت الجنوبية عن وثيقة الحزب السياسية الأولى باسم "الرسالة المفتوحة". وشكل هذا الإعلان البداية العلنية لحزب الله اللبناني، فيما

الانتخابات اللبنانية، وسيطر بقيادة أمينه العام حسن نصر الله على جزء كبير من المناطق ذات الأغلبية الشيعية، بما في ذلك أجزاء من العاصمة بيروت.

النشأة والتأسيس

ولد حزب الله الشيعي في لبنان من رحم "حركة أمل" الشيعية اللبنانية عام 1982، وبمباركة من إيران، ودخل معترك السياسة عام 1985، فأطلق على نفسه في البداية اسم "حركة أمل الشيعية"، ثم تسمى بـ"أمل الإسلامية" رغبة منه في توسيع نطاقه ليشمل الأمة الإسلامية. ويشير الحزب في أدبياته إلى التزامه بنظرية ولاية الفقيه التي وضع أساسها آية الله الخميني بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979. وتعود تفاصيل نشأة حزب الله إلى

كان لأتباع آية الله روح الله الخميني مؤسس "الجمهورية الإسلامية" وأول مرشد لها، اليد الكبرى في تشكيل حزب الله أوائل الثمانينيات من أجل نشر فكر الثورة الإيرانية، وهو بذلك يتبع الأيدولوجية الشيعية التي تركز على نظرية "ولاية الفقيه"، التي وضعها الإمام الخميني.

تضمنت الرسالة المفتوحة أهم المبادئ التي يؤمن بها، وجاءت كالآتي:

على عكس ما ورد في الرسالة المفتوحة عاد بعدها إلى القتال في لبنان عام 1989، إلى حين انتهاء الحرب الأهلية في العام التالي. وترجع على قيادة الحزب عام 1992 بعد مقتل الموسوي.. لكن نصر الله ظل يبدر فكرة ابتعاد حزب الله عن توجهاته الأيديولوجية السابقة. كرر نصر الله ما كان يقوله الحزب في السنوات ما بين 1985 و2009، وقال إن التغييرات في الوثيقة الجديدة لم تؤثر على "عقيدة أو أيديولوجية أو فكر" الحزب، مظهرا تشبث الأخير بولاية الفقيه، التي قال إنها "موقف سياسي لا يقبل المراجعة". وفي أوائل عام 2016، أكد قاسم مرة أخرى على هذه النقطة، واصفا الرسالة المفتوحة بأنها "وثيقة دائمة ومستمرة"، وأن الوثيقة السياسية لعام 2009 تعديلات "بسيطة" ليس لها أي تأثير على جوهر أو أيديولوجية الحزب وفكره. وانشغل حزب الله منذ تأسيسه بمصير ومستقبل لبنان، وأعلن أنه "بعمل مع بقية القوى السياسية اللبنانية على إقامة مجتمع أكثر عدالة وحرية". وظل يرفع شعارات "الالتزام بالوحدة الوطنية في

الحرب اللبنانية الإسرائيلية عام 2006. كما قاتل إلى جانب النظام السوري في مواجهة الثورة السورية، ولعب دورا في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وفي السياسة شغل الحزب مناصب حكومية ونيابية هامة، إذ أصبح له تأثير كبير في السياسة والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط. وخاض الكثير من الحروب والمعارك على مر التاريخ، أبرزها:

- معركة بنت جبيل (1978): كانت بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، وتمكن الحزب من صد الهجوم الإسرائيلي وتحرير البلدة.
- حرب الإخوة (1988-1990): يطلق عليها أيضا "حرب الشقيقين"، وهي فترة من الصراعات المسلحة التي دارت بين حزب الله وحركة أمل، خلال المراحل الأخيرة من الحرب الأهلية اللبنانية، وبدأ الصراع باشتباكات عنيفة بين الطرفين في 1988، وتوقف كليا بتوقيع اتفاق سلام بين الجانبين في سنة 1990.
- حرب لبنان الثانية (2006): اندلعت هذه الحرب بعد مهاجمة حزب الله لإسرائيل،

- مجلس العمل النيابي.
- المجلس التنفيذي.
- المجلس القضائي.
- وعلى الرغم من عامل السرية الذي يحرص عليه الحزب في أغلب نشاطاته، إلا أن ذلك لم يمنعه من الإعلان عن وجود بعض الهياكل التنظيمية التي تنظم عمل الحزب، ومنها على سبيل المثال:
- الهيئة القيادية.
- المجلس السياسي.
- المجلس التخطيطي.
- كتلة النواب.
- المجموعات التنفيذية.
- الهيئات الاستشارية

العضوية

يتكون حزب الله من عشرات الآلاف من الأعضاء، حسب ما قدرته وزارة الخارجية الأميركية، ويتخذ القرار داخل هيئات الحزب بأغلبية الأصوات، ويعتبر مجلس الشورى أعلى هيئة تنظيمية داخله، يرأسه الأمين العام، ويتكون من 7 أعضاء يتولى كل منهم



لبنان" و"الدعوة إلى رفض الوجود الأجنبي" فيه، كما اهتم بالعديد من القضايا الكبرى أهمها القضية الفلسطينية.

أبرز المحطات

سجل تاريخ حزب الله منذ تأسيسه العديد من المحطات الرئيسية، ما يجعل منه واحدا من الكيانات السياسية والعسكرية البارزة في لبنان والمنطقة العربية. ولعل أهم هذه المحطات مقاومته للاحتلال الإسرائيلي وشنه العديد من الهجمات ضده في جنوب لبنان خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين، وكذا بداية القرن 21، خاصة في

وأدت هذه الهجمة إلى اندلاع حرب استمرت 33 يوما، وشهد جنوب لبنان خلالها معظم المعارك كما تعرض للقصف العنيف والمكثف من إسرائيل

الهيكلية

يعتبر منصب الأمين العام هو رأس الهيكل التنظيمي للحزب، ويتمتع بصلاحيات تنظيمية واسعة جدا. ويشرف على مجلس الشورى المكون من سبعة أعضاء ومجالسه الفرعية الخمسة وهي:

- المجلس السياسي.
- المجلس الجهادي.

قطاعا خاصا من قطاعات الحزب. ويتم انتخاب أعضاء مجلس الشورى من هيئة ناخبة تضم المئات من الأعضاء تسمى "المؤتمر العام"، وهؤلاء ينتخبون بدورهم من المؤتمرات التمهيدية التي تعقد في كل هيئات ومؤسسات الحزب. وحسب ما ورد في بعض المصادر الإعلامية، فإن شروط الانضمام إلى حزب الله تقوم أساسا على: الالتزام بأركان الإسلام الخمسة ومفهوم الإيمان والإحسان، وعلى كل من يرغب في الانضمام أن يكون عضوا عاملا، يحول مبادئ الحزب وتعاليمه إلى سلوك عملي يستفيد منه عامة الناس.

الأعلام والرموز

تناوب على قيادة حزب الله اللبناني منذ تأسيسه سنة 1982 وحتى سنة 2023، ثلاثة أمناء عامين، وهم:

صبحي الطفيلي

في ظل القيادة الجماعية لحزب الله اللبناني، منذ لحظة تأسيسه سنة 1982، كان لا بد من انتخاب أمين عام له، فبرز موقع صبحي الطفيلي في مقدمة هذه القيادة، ليتم انتخابه أميناً عاماً للحزب في الفترة ما بين 1989 و1991.

ولد الطفيلي عام 1948 ببلدة بريثال جنوب مدينة بعلبك بلبنان، وهو عالم دين شيعي بدأ مشواره الدراسي كأقرانه من علماء الشيعة بالعلوم الدينية، ثم سافر إلى النجف في العراق، وتلقى دروسه على يد الإمام محمد باقر الصدر، ومكث في لبنان لفترة ثم عاد لمتابعة دراسته في إيران. وكان من بين أصدقائه عباس الموسوي، الذي شغل هو الآخر منصب الأمين العام لحزب الله. اشتهر الطفيلي بتركيزه أثناء قيادته للحزب على تصعيد العمليات العسكرية ضد الوجود الإسرائيلي جنوب البلاد، إلا أنه طرد من الحزب يوم 24 يناير/كانون الثاني عام 1998، على خلفية إعلانه العصيان المدني على الدولة اللبنانية احتجاجاً منه على تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشيعة في لبنان. وبدأت أوجه الخلاف تظهر بوضوح عند خروج صبحي الطفيلي من قيادة الحزب عام 1992، ودخل في صراع مع القيادة الجديدة لحسن نصر الله، منتقداً انخراط الحزب في الحياة السياسية اللبنانية. كما رفض تحالف الحزب مع حركة أمل، واعترض على "اتفاق نيسان" بين حزب الله وإسرائيل، القاضي بتوقيف عملية ما يعرف بـ"عناقيد الغضب" الإسرائيلية التي استهدفت الحزب عام 1996. وطالب الطفيلي بوقف مهمة الحزب العسكرية مباشرة بعد انسحاب إسرائيل من المنطقة عام 2000. عباس الموسوي تولى منصب الأمين العام لحزب الله 9 أشهر ثم اغتالته إسرائيل .

عباس الموسوي

أحد مؤسسي حزب الله وصاحب العبارة الشهيرة "سنخدمكم بأشرف (أهداب) العيون"، التي لا تزال أحد أبرز شعارات الحزب إلى يومنا هذا. وهو ثاني أمين عام لحزب الله، تسلم منصبه عام 1991، لكن بقاءه فيه لم يدم أكثر من 9 أشهر، بعد اغتياله أثناء عودته من خطاب مؤثر ألقاه في بلدة "جبشيت" بجنوب لبنان بمناسبة ذكرى مقتل راجب حرب أحد أفراد الحزب. ولد عباس الموسوي عام 1952 في منطقة الشياح في الضاحية الجنوبية بلبنان من عائلة من البقاع من قرية النبي شيت، وعاش طفولته وسط أسرة محافظة، ودرس العلوم الإسلامية في النجف في العراق. ساهم في تأسيس حزب الله سنة 1982، وأصبح سنة 1989 مسؤول الشورى في الجنوب، وظل يشغل هذا المنصب حتى انتخاب أميناً عاماً للحزب عام 1991. تلقى دراسته الدينية في النجف

بالمدينة. ومع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 نزح رفقة عائلته من بيروت إلى بلدته الأصلية البازورية في جنوب لبنان، حيث أكمل دراسته الثانوية هناك.

وفي عام 1977 سافر نصر الله إلى النجف بالعراق، وتابع تعليمه هناك، إلا أنه وبعد طرد مئات الطلاب اللبنانيين من العراق عام 1978 عاد إلى لبنان وأقام بمنطقة بعلبك من أجل الدراسة والتدريس في إحدى المدارس الدينية برفقة صديقه "عباس الموسوي". وانضم نصر الله الملقب بـ"خميني العرب" للقتال إلى جانب "حركة أمل" التي أسسها موسى الصدر، وأصبح بذلك قائداً للجماعة في وادي البقاع. وفي أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، ترك نصر الله حركة أمل للانضمام إلى حركة حزب الله الناشئة، باعتبارها قوة متأثرة بشدة بالخميني والثورة الإيرانية.

وفي أواخر الثمانينيات، ارتقى نصر الله في الرتب العسكرية لحزب الله وأصبح شخصية بارزة في اشتباكات الحزب مع حركة أمل. وعندما أصبحت إمكاناته القيادية واضحة، سافر إلى مدينة قم في إيران لمواصلة تعليمه الديني.

بالعراق، وهناك تأثر بفكر الخميني، وبعد تسع سنوات قضاها هناك عاد إلى لبنان عام 1978. أقدم عباس الموسوي فور وصوله إلى لبنان على جمع مجموعة من طلاب العلوم الدينية وسعى إلى تأسيس "تجمع العلماء المسلمين" في العام 1979، ليكون أول تجمع من نوعه في لبنان. وكان يركز في خطبه على ولاية الفقيه وضرورة القضاء على الاحتلال الإسرائيلي بالجنوب اللبناني، الذي كان يطلق عليه "الغدة السرطانية الإسرائيلية الموجودة في خاصرة الوطن الكبير". وقد اشتهر عنه قوله إن "الموقف سلاح.. والمصافحة اعتراف". في 16 فبراير/شباط عام 1992، هاجمت المروحيات الإسرائيلية موكبه في جنوب لبنان حيث توفي عباس الموسوي رفقة زوجته وابنه البالغ من العمر خمس سنوات وأربعة أشخاص آخرين، وبعد وفاته تولى حسن نصر الله رئاسة الحزب.

حسن نصر الله

ولد حسن عبد الكريم نصر الله في 31 أغسطس/آب عام 1960 ببلدة البازورية الواقعة جنوب لبنان، حيث كان والده يدير



عاد بعدها إلى القتال في لبنان عام 1989، إلى حين انتهاء الحرب الأهلية في العام التالي. وتربع على قيادة الحزب عام 1992 بعد مقتل الموسوي.

محل بقالة صغيراً، وبدأ دراسته الابتدائية في مدرسة الكفاح ببيروت، ثم أكمل تعليمه المتوسطي والثانوي بمنطقة سن الفيل بنفس



لن يغير المعادلة ولن يوقف المقاومة

بقلم مجدي أحمد حسين

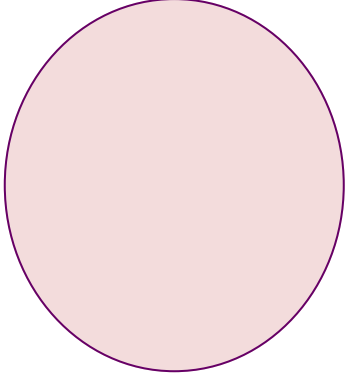
إن استشهاد السيد حسن نصر الله أمر معزن ومؤلم لكل أنصار المقاومة وأنصار الحرية والتحرر من ريقة الهيمنة الأمريكية الصهيونية على بلادنا العربية . قاد نصر الله المقاومة الإسلامية ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان منذ 16 فبراير 1992 وهو نفس اليوم الذي اغتيل فيه السيد عباس الموسوي الأمين العام السابق بضربة جوية إسرائيلية . وكان السيد نصر الله مستهدفا من العدو الإسرائيلي على مدار 32 عاما ، هكذا كانت إرادة الله ، وهكذا كان قدره هو الذي حماه طوال هذه السنين .

في عام 2006 أثناء عدوان تموز على لبنان كنت في زيارة لبور سعيد لعقد اجتماع مع أعضاء حزب العمل ، وليلا كنت في الفندق وطلبت مشروبا وجاءني عامل الفندق في حالة من الحزن الشديد والغضب .. وقال لي : هل رأيت لقد اغتالوا حسن نصر الله ، لقد دمروا المبنى الذي كان يجتمع فيه ؟ قلت له : كيف عرفت ذلك ؟ قال : إسرائيل أعلنت ذلك . تماسكت وقلت له بكل هدوء : لا تبتأس وانتظر حتى نتأكد من الخبر ، فعمل الخبر ليس صحيحا . كان من المفترض أن يفضعني النبا خاصة وأنتى أعرف حسن نصر الله والتقيت به عدة مرات ، وأنا معجب بقدراته التحليلية والاستراتيجية ومواقفه المبدئية من الحلف الصهيوني الأمريكي . ولكنى ربما استمسكت باحتمال عدم صدق الخبر ، أو أن القدر أنقذه فترك المبنى قبل القصف . ولعلنى أستمسك بهذا الأمل الآن . ولكن تأخر حزب الله في النفى هو الذي يزيد احساسى بصحة النبا . ولكنها فرصة لمناقشة هذا الاحتمال الذي يمكن أن يقع اليوم أو بعد ذلك .

كما أن اغتيال القادة العسكريين للمقاومة ثبت لدينا بالدليل القاطع انه لا يقضى على المقاومة أو على كفاءتها أو حتى على تطورها .. فتاريخ كتاب القسام يمر بمحطات اسمها القائد الشهيد الذي يقضى نحبه بينما الكتاب تنتقل لمستوى أعلى في التسليح والكفاءة العسكرية . كذلك الأمر فيما يتعلق بالقادة السياسيين . ولدينا أمثلة لا تحصى في تاريخ المقاومة في مختلف تجارب الشعوب ، وفي تاريخ المقاومة اللبنانية والفلسطينية والعربية .

المقاومة الإسلامية لحزب الله وحلفائه في لبنان متسلحة بالموقف المقاوم الذي لا يساوم مع العدو الصهيوني الأمريكى ستواصل الطريق ، ومتسلحة أيضا بقواتها الاستشهادية المسلحة بصورة جيدة وبترسانتها الصاروخية التى تمتلك القدرة على ضرب كل أراضى فلسطين المحتلة . وفى اليومين الأخيرين تم حرق شمال الكيان بصورة كبيرة وبدأت الصواريخ تستهدف المستوطنات التى لم يتم تهجير المستوطنين فيها . والتركيز على مجمل مدن صفد وطبريا وحيضا وعكا ونهاريا وكريات شمونة ، حتى تضاعفت أعداد المهجرين منها ، وقصف ميناء حيفا عدة مرات وبمشاركة من المقاومة العراقية وهو الأمر الذى يؤذن بإغلاق الميناء الرئيسى بعد إغلاق أم الرشراش . وربما هذا هو الذى دفع العدو لضرب إحدى نقاط الحدود بين لبنان وسوريا . اليوم الجمعة صباحا طلب الجيش الاسرائيلى من سكان صفد ووسط وشمال الجولان البقاء فى الملاجىء . المقاومة العراقية ضربت هدفا بالجولان للمرة الثالثة . وشهد اليوم الجمعة ارتفاع وتيرة نيران حزب الله والتي كانت قد وصلت إلى 400 صاروخ فى اليوم . وفى الساعة الثامنة صباح اليوم ظهر فيديو يصور أفراد الشرطة الاسرائيلية يتجمعون فى عربة فى مستوطنة بئيرى والهرب من المكان . القصف كان عنيفا على عكا . وأمس ضرب حزب الله القيادة الشمالية ب 200 صاروخ ، حتى اضطر قائد القيادة للهبوط تحت الأرض ، ثم الاجتماع مع رئيس أركان الجيش هاليفى خارج مقر القيادة فى مكان مفتوح . إخراج مصنع للمتفجرات من العمل فى زخرون . وصباحا رأينا استهداف الصاروخ اليمنى لتل أبيب وما أحدثه من رعب مع استهدافه لهدف عسكري ، وضرب عسقلان بطائرة مسيرة أصابت هدفا عسكريا . كذلك قام اليمن بضرب 3 مدمرات أمريكية بالعديد من الصواريخ وكانت متجهة لاسناد العدوان فى البحر المتوسط . وهذا سبب قيام طائرات أمريكية بقصف صعدة .

وصباحا رأينا
استهداف الصاروخ
اليمنى لتل أبيب وما
أحدثه من رعب مع
استهدافه لهدف
عسكري ، وضرب
عسقلان بطائرة
مسيرة أصابت هدفا
عسكريا . كذلك قام
اليمن بضرب 3
مدمرات أمريكية
بالعديد من الصواريخ
وكانت متجهة لاسناد
العدوان في البحر
المتوسط



ومعلومات أخرى تؤكد
مشاركة الطائرات
الأمريكية والغربية في
قصف لبنان ، فقد قيل
أمس أن 300 طائرة
متواجدة بشكل دائم
فوق لبنان طوال
اليوم . وهذا يفوق
قدرات سلاح الجو
الاسرائيلي .
كما أعلنت اسرائيل أنها
قامت ب 1400 غارة
على لبنان في يوم
واحد وهذا أيضا فوق
قدرات سلاح الجو
الاسرائيلي .

أقصد ان هذه العجلة ستستمر في الدوران حتى وإن استشهد حسن نصر
الله . بل أكثر من ذلك فإن التصعيد التدريجي لضربات حزب الله
والمقاومة العراقية واليمنية ، سينتقل إلى تصعيد قافز وليس
تدريجيا .. وهذا ما نتوقعه خلال الساعات والأيام القليلة القادمة .
إن جريمة الضاحية الجنوبية اليوم ضد المدنيين وقادة المقاومة تمت
بتنفيذ أمريكي عبر الطائرات اف 35 لأن الاسرائيليين لم يتدربوا
جيذا بعد على استخدام هذا النوع من الطائرات ، وشارك في التنفيذ
طائرات تجسسية من نوع أواكس وغيرها بريطانية وأمريكية وألمانية
وفرنسية ، وتم استخدام قنابل من نوع 2000 رطل وهي قنابل فراغية
محرمة دوليا وخارقة للأعماق وقد استخدمت كثيرا في غزة ومن قبل
في أفغانستان ، وهي لم تفلح في النهاية في حسم النتيجة النهائية
للحرب .

ومعلومات أخرى تؤكد مشاركة الطائرات الأمريكية والغربية في قصف
لبنان ، فقد قيل أمس أن 300 طائرة متواجدة بشكل دائم فوق لبنان
طوال اليوم . وهذا يفوق قدرات سلاح الجو الاسرائيلي .
كما أعلنت اسرائيل أنها قامت ب 1400 غارة على لبنان في يوم واحد
وهذا أيضا فوق قدرات سلاح الجو الاسرائيلي .
أخيرا نحن نواجه عدوانا اسرائيليا صليبيا من كل دول الغرب .. نتناهاهو
أعلن الحرب من قبل في الكونجرس الأمريكي واليوم يجدد دعوته من
منبر الأمم المتحدة أمام قاعة شبه فارغة بعد انسحاب أغلب الوفود في
المنظمة الدولية ، وكما استعان بموظفين ماجورين للتصفيق له في
الكونجرس تم الاستعانة اليوم بمستأجرين في شرفة الضيوف في قاعة
الجمعية العامة لتصفق له ، وهو مشهد يشي بموت النظام العالمي
والأمم المتحدة ونظام ما بعد 1945 . بل لقد هاجم هذا المجرم
الأمم المتحدة التي يتحدث إليها . ماذا يعني هذا . متى حدث ؟مثل
ذلك التوقع .

وعرض نتناهاهو، خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة
الجمعة، خريطين تظهران الضفة الغربية وقطاع غزة جزءا من
إسرائيل.

واعترف ان حزب الله حول مدن اسرائيل إلى مدن أشباح ليبرر جرائمه
التي يرتكبها حتى أثناء إلقاء كلمته الحقيرة تلك . وهاجم الأمم
المتحدة في القاعة شبه الفارغة من المندوبين فقال :
إن الأمم المتحدة أصبحت "مهزلة مثيرة للازدراء"، فيما ندد بتعامل
الهيئة غير المنصف مع بلاده.

وتابع "أن عزل إسرائيل لا يزال يشكل وصمة أخلاقية في حق الأمم
المتحدة، وإلى أن يتم التعامل مع إسرائيل كباقي البلدان، وإلى أن يتم
التخلص من هذا المستنقع المعادي للسامية، سيبقى الأشخاص
المنصفون في أنحاء العالم ينظرون إلى الأمم المتحدة على أنها ليست
أكثر من مهزلة مثيرة للازدراء".

وألقى نتناهاهو كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في الوقت الذي
طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، إصدار مذكرتي
اعتقال بحقّه وبحق وزير دفاعه يوآف غالانت؛ لمسؤوليتهما عن جرائم
حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.

أعود إلى الموقف الذي دعوت له : إعلان حرب تحرير فلسطين
لمواجهة هذا الإيغال في الدم والعدوان والاجرام الذي لا يستحي من
شيء تحت حماية الطاغوت الأمريكي ، وتحت هذا الشعار سيكون النصر
باذن الله ، لا قيمة للحياة ونحن تحت رحمة هذا الحلف الشيطاني على
طول الوطن العربي وبلاد المسلمين .

*باحث إسلامي و كاتب مصري
magdyhussein.id



حسن نصر الله .. عاش بطلاً و مات شهيداً

بقلم: د. موسى الحمداني

أستشهد السيد حسن نصرالله و لاقى ربه لقاءً كان يتوق إليه و يتمناه و يليق بقائد فذ نذر حياته للجهاد في سبيل الله دفاعاً عن وطنه و قضيته. عاش السيد حياةً مضمةً بالجهاد و لاقى ربه كما كان يتمنى و يحسب، و من يجاهد مثل حسن نصرالله لا يمكن أن يخسر أبداً فإما النصر و إما الشهادة. و قد خاض السيد جولات كثيرة ضد إسرائيل و انتصر عليها و أذلها في مواقع عديدة إلى أن شئت له إرادة الله أن يسلم الراية لغيره و يلاقي ربه.

كنت من الذين يتوقعون استشهاده السيد حسن نصرالله، فالرجل حارب أعدائه بلا هوادة عشرات السنين و أصاب إسرائيل في مقتل عندما اضطرها للانسحاب من لبنان، و هي لم تنسى له إصراره و عناده في الحق و صموده في الحرب. كان السيد شوكة موجعة في حلق أعدائه و راوغهم و دوحهم و أرقهم منذ استلامه لمنصبه كأمين عام لحزب الله. كانت إسرائيل تعتبره عدوها الأول و تستهدفه من عشرات السنين.

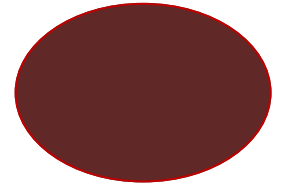
لا ينكر أحد أن إسرائيل حققت نصراً كبيراً في هذه الجولة، و لا ينكر أحد أن حزب الله و المقاومة الباسلة خسرت خسارة فادحة. الذي نعرفه و لا نشك فيه أن حسن نصرالله نفسه كان الراجح الأكبر. فقد اختتم السيد حياته الحافلة و جهاده المتواصل بتاج الاستشهاد المقدس. تلك النهاية المشرفة لقائد حزب الله تمناها، و يغبطه، عليها مجاهد أكبر منه و أسبق، و هو خالد بن الوليد الذي قضى على فراشه و ليس في جسمه شبر إلا و فيه طعنة رمح أو ضربة سيف.

كان السيد في حياته رجلاً صلباً و قائداً قوياً و محارباً شجاعاً نازل أعدائه و قارعهم عشرات السنين. كان في حياته أيقونة للإيمان بالحق و المطالبة فيه و باستشهاده أصبح، و سيبقى، أيقونة للجهاد حتى النفس الأخير.

غالباً لست من الذين يلقون بالاً للمصادفات أو الذين يعلقون عليها استنتاجات، لكن استشهاده الأمين العام لحزب الله في يوم الثامن و العشرين من سبتمبر بالذات يعيد إلى الذاكرة استشهاده جمال عبد الناصر، أيضاً في سبيل القضية الفلسطينية، قبل أربعة و خمسين عاماً و كأن الأقدار اختصت ذلك اليوم للمحن و النوائب. فقبل ذلك بسنوات، و في نفس اليوم من سبتمبر، أطلق رصاص الخيانة على الجمهورية العربية المتحدة فأرداها قتيلة. لكن هكذا حال الحروب: كرو فر، و لا نياس من نصر الله. و رحمة الله على السيد حسن نصرالله، تقبله الله مع الشهداء و الأولياء و الصالحين.

د / موسى الحمداني - لندن

كنت من الذين يتوقعون استشهاده السيد حسن نصرالله، فالرجل حارب أعدائه بلا هوادة عشرات السنين و أصاب إسرائيل في مقتل عندما اضطرها للانسحاب من لبنان، و هي لم تنسى له إصراره و عناده في الحق و صموده في الحرب.



غالباً لست من الذين يلقون بالاً للمصادفات أو الذين يعلقون عليها استنتاجات، لكن استشهاده الأمين العام لحزب الله في يوم الثامن و العشرين من سبتمبر بالذات يعيد إلى الذاكرة استشهاده جمال عبد الناصر، أيضاً في سبيل القضية الفلسطينية،

حسن نصر الله.. لا نقول وداعاً

بقلم: أحمد عمرو / نيويورك

أَيُّهَا النَّصْرِيُّ أَجْمَلِي جَزَعاً
إِنَّ الَّذِي تَحْذِرِينَ قَدْ وَقَعَا
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى
نَجْدَةً وَالْحَزْمَ وَالنَّهْيَ جَمَعَا

مَنْ كَانَ يَعْبُدُ حَسَنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ نَصْرَ اللَّهِ ، فَإِنَّ حَسَنًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ حَسَنًا ، فَأَدَّبَهُ ، وَ
عَلَّمَهُ ، وَهَدَاهُ ، وَ أَيْدَهُ بِنَصْرِهِ ، وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ الرُّعْبَ ، وَ ثَبَّتَهُ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ مِنَ الْخَلْقِ النَّبَوِيِّ
، وَ كَانَمَا أَقْعَدَ عَلَى لِسَانِهِ مَلَكًا ، يَلْقُضُهُ ، فَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا .. قَالَ اللَّهُ حَيَّ لَا يَمُوتُ .
قَتَلَ حَسَنٌ نَصْرَ اللَّهِ ، فَمَاتَ الْمَيِّتَةَ الَّتِي كَانَ إِخْوَانُنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ إِذَا مَاتُوا بِهَا قَالُوا قَزَتْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ
الْمَيِّتَةَ الَّتِي لَمْ يَكُنْ حَسَنٌ يُرِيدُ غَيْرَهَا ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَى وَ قَدَّرَ ، لَا رَادَّ لِقَضَاءِ اللَّهِ ، الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ
وَ قَدَّرَ أقدَارَهُمْ بِحِكْمَتِهِ

وَ إِذَا كَانَ الْأَبْطَالُ يُذَكِّرُونَ فِي التَّارِيخِ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ ، عَمَلُهُ فِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ ، أَوْ الْيَرْمُوكِ ، أَوْ الْقَادِسيَّةِ ، أَوْ حَطِّينَ
، أَوْ الزَّلْزَلَةِ ، أَوْ عَيْنِ جَالُوتَ ، أَوْ حَرْبِ تَامِيمِ قَنَاةِ السُّوَيْسِ ، أَوْ حَرْبِ تَجْرِيرِ الْجَزَائِرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَرَكَّ عَلَى حَسَنِ
نَصْرَ اللَّهِ أَرْبَعَةَ يَذَكِّرُ بِهِنَّ فِي النَّاسِ ، وَ يَكَادُّ بِهِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّهُ فِي حَدِيقَةِ عَيْنِهِ ، وَ تَعْلُو بِهِنَّ دَرَجَتَهُ فِي
مَقَامِ الصَّالِحِينَ

• حَارَبَ جَيْشَ الْمُجْرِمِينَ الْبُولَنْدِيِّينَ الْأُوكْرَانِ الْبِيلَارُوسِ فِي لُبْنَانَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، كَبِدَهُمْ فِيهَا مِنْ
الْقَتْلِ ، وَ الزَّمْنِي ، مَا لَا عَيْنَ عَرَبِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَ تَوَجَّ ذَلِكَ بِإِخْرَاجِ جَيْشِهِمْ مِنْ لُبْنَانَ فِي
٢٥ آيار ٢٠٠٠ م مَدْمُومًا مَدْحُورًا

• وَ قَتَّى فِي تَمُوزَ سَنَةِ ٢٠٠٦ م ، بِحَرْبٍ زَادَتْ عَلَى الشَّهْرِ ، نَكَلَ بِهِمْ فِيهِ تَتَكِيلًا ، وَ أَذَاقَهُمْ طَعْمَ هَزِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ ، وَ
خَزِي يَعْيشُ مَعَهُمُ الْخَمْسَ السَّنِينَ الْبَاقِيَةَ لَهُمْ مِنْ عَمْرِهِمُ الْإِفْتِرَاضِي عَلَى تَرَابِ فِلَسْطِينَ وَ الْجَوْلَانِ ، وَ بِيصَى
فِي ذَاكِرَةِ التَّارِيخِ أَبَدًا

وَ أَنْدَحَارَ فَاضِحٍ عَنِ أَرْضِ لُبْنَانَ الَّتِي حَرَمَهَا عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَدِيقَةً خَلْصِيَّةً لِنَهْزَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ ، وَ بَطْرِهِمْ
وَ تَعْدِيهِمْ.

وَ انْبَرَى لِمُؤَامَرَةِ الْغَرِيبِينَ الْجَشَعِينَ الَّذِينَ كَادُوا لِسُورِيَّةَ ، الَّتِي كَانَتْ عُونًا لَهُ فِي قِتَالِ الْمُحْتَلِينَ الْمُجْرِمِينَ فِي
لُبْنَانَ ، وَ غَيْرِ الْمُرْتَهَنَةِ لَصَنْدُوقِهِمُ الدَّوْلِي بِالدَّيْنِ ، وَ الَّتِي لَمْ تَضَحَّ سِفَارَةَ لْ إِسْرَائِيلِ .. لِيُحْكَمَ سُورِيَّةَ
هُؤُلَاءِ التَّافَهُونَ الْأَوْبَاشَ الَّذِينَ يَرْقُصُونَ فِي إِدْلَبَ ، شِمَاتَهُ بَرَجَلٍ قَالَ عَنْهُ تَتَانِيَاهُو اللَّيْلَةَ (٢٨ / ٩ / ٢٠٢٤ م)
أَخْلَقْنَا الْحِسَابَ مَعَ مَنْ قَتَلَ مَا لَا يَحْصَى مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ

فَأَسْهَمَ إِسْهَامًا ظَاهِرًا فِي هَزِيمَةِ هُؤُلَاءِ الْخَدَمِ الْخَائِبِينَ ، وَ دَجْرِهِمْ عَنِ لُبْنَانَ وَ سُورِيَّةَ ، وَ تَكْدِيسِهِمْ فِي جِيبِ
إِدْلَبَ مَعَ ضَبَاطِ الْمَوْسَادِ ، يَدْرِيونَهُمْ عَلَى إِفْسَادِ بِلَادِهِمْ ، وَ يَصْلِحُونَ بَيْنَهُمْ إِذَا تَهَارَشُوا كُلَّ يَوْمٍ ، كَمَا تَتَهَارَشُ
الْكَلَابُ عَلَى عَظْمِ ، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صِنْعًا ، أَوْلَيْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ .
• ثَمَّ كَانَتْ الرَّابِعَةُ فِي طُوفَانِ الْأَقْصَى ، الَّذِي دَخَلَ فِي مَعْمَعَتِهِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، وَ ثَبَّتَ عَلَى ذَلِكَ ، وَ وَعَدَ
بِالْثَبَاتِ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمُجْرِمُونَ عَنِ ذَبْحِ أَطْفَالِ غَزَّةَ ، فِي آخِرِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْهُ النَّاسُ .
فِي وَقْتٍ لَمْ يَجِدْ فِيهِ فَقَرَاءَ غَزَّةَ الْمُحَاصِرُونَ الْمَظْلُومُونَ ، أَحَدًا يَمُدُّ لَهُمْ يَدًا ، إِلَّا آيَاهُ ، وَ مِنْ شَائِعِهِ وَ أَلْهَمَهُ مِنْ
أَبْطَالِ الْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ.

الْحَدِيثُ عَنْ حَسَنِ نَصْرِ اللَّهِ طَوِيلٌ ، فَحَسَى أَنْ يَعْينَ اللَّهُ عَلَى رَجُوعِ قَرِيبِ إِلَيْهِ فِي ذِكْرِ الْأَرْبَعِينَ ، وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ
وَ الْمُعِينُ.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ حَسَنًا فِي أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ مَا سَعَوْا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَ إِرَادَةِ وَجْهِكَ ، وَ أَكْرَمِ نَزْلِ
حَسَنِ الَّذِي كَانَ يَحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ، وَ نَذَرَ نَفْسَهُ لِفِلَسْطِينَ ، وَ اجْعَلْ لَهُ نُورًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَ الْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِيَامِنَانِهِمْ بِشَرَائِكِ الْيَوْمِ جَدَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
النُّورُ الْعَظِيمُ) .

أحمد عمرو - نيويورك



الحرب الإسرائيلية المتوحشة على لبنان ... واستراتيجية الفشل

بقلم: توفيق المديني

رغم طبيعة العدوان الإسرائيلي الوحشي والمدمر ضد حزب الله، منذ بدئه يوم الثلاثاء 17 سبتمبر الجاري بتفجير الآف أجهزة البيجر التي كان يحملها أعضاؤه في وقت واحد، وتكرار السيناريو عينه مرة أخرى باستخدام أجهزة الاتصال اللاسلكي يوم الأربعاء 18 سبتمبر 2024، وتدمير الطائرات الإسرائيلية مبنياً كاملاً في الضاحية الجنوبية لبيروت بعد يومين، ما أدى إلى استشهاد القائد العسكري الكبير إبراهيم عقيل، قائد وحدة النخبة "الرضوان"، ونحو خمسة عشر عضواً آخر من عناصر الحركة، إذ خلّفت الغارة الإسرائيلية، 45 شهيداً، من بينهم 21 مدنياً على الأقل، من بينهم عائلتان كاملتان وأطفال، رغم كل هذه الضربات المتلاحقة التي تلقاها حزب الله اللبناني، خلال الأيام الماضية، فإن تأثير كل هذه الاعتداءات الإسرائيلية نفسي ومعنوي واحتفالي أكثر منه عسكري، بسبب طبيعة بنائه وقدراته الميدانية من التسليح والبنية التنظيمية.

غير أن المنظمات الجهادية مثل حزب الله وحماس و الجهاد الإسلامي، التي تعرضت لعمليات اغتيال كبيرة لقياداتها السياسية والعسكرية، سرعان ما تبم تغيير تشكيلات البنى العسكرية واستبدال أصحاب المناصب الرفيعة عقب عمليات الاغتيال، فضلاً عن أن هذه التصويات عملياً تجدد شباب صفوف القيادة العليا في المنظمات الجهادية. ومن بين القيادات العسكرية الخمس الأولى في حزب الله التي قادت عملية التحرير في عام 2000، قام جهاز الموساد بالاشتراك مع إيل سي. أي. إيه، بتصفية عماد مغنية في دمشق عام 2008، أما ابن عمه وصهره مصطفى بدر الدين فتمت تصفيته في دمشق في 2016. وفي 30 يوليو 2024 قامت إسرائيل بتصفية فؤاد شكر بقصف جوي في الضاحية الجنوبية لبيروت، والآن إبراهيم عقيل. الوحيد الذي بقي من هؤلاء الخمسة هو طلال حمية، رئيس جهاز العمليات الخارجية في حزب الله، ومعه شخص رفيع آخر هو علي الكركي، قائد منطقة الجنوب.

استطاع حزب الله أن يوقع شبكة تجسس كاملة في الأسريوم الأربعاء 25 سبتمبر 2024 في الضاحية الجنوبية من بيروت بعد الغارات الإسرائيلية مساء الاثنين الماضي، يترأسها القيادي بالحزب حسين الباشا، قائد وحدة الاتصالات، والرجل المقرب من السيد حسن نصر الله، والذي بلغ عن العديد من موقع القيادات للحزب، وتم مدهمة منزله والعتور على أكثر من 7 مليون دولار. وتم وقع هذا العميل الإسرائيلي بعد إبلاغه بموقع القائد علي كركي الوهمي، حيث وقعت المخابرات الإسرائيلية في المصيدة يوم الثلاثاء الماضي، وتم القبض على جميع العملاء من شبكة التجسس من الموساد الإسرائيلي (4 لبنانيين، 5 فلسطينيين، 3 من اليهود العرب مغاربة، وبولندي و6 أشخاص متعاونين)، وحصول على معلومات وبيانات وأجهزة وخارطة تنفيذ وصور قيادات حماس و حزب الله. وما زال 8 أفراد من شبكة التجسس هاربين ويتم ملاحقتهم من الأمن اللبناني وعناصر حزب الله، ومن ضمنهم العميل حسين الباشا، الذي لم يتم القبض عليه، ويعتقد أنه متواجد في إسرائيل الآن.

تصاعد وتيرة العدوان الإسرائيلي على لبنان

وصف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله هذه الأحداث بأنها "مجزرة" وإعلان حرب، وبالتزامن مع هذه التفجيرات الذي قام بها العدو الصهيوني خلال الأسبوع الماضي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ صباح الاثنين 23 سبتمبر، ولغاية اليوم الخميس 26 سبتمبر 2024، عدواناً وحشياً وهمجياً هو "الأعنف والأوسع" على لبنان منذ بدء المواجهات العسكرية مع "حزب الله" يوم 8 أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 1200 شهيداً بينهم أطفال ونساء، بالإضافة إلى آلاف الجرحى وأكثر من 50 ألف نازح، بحسب أحدث بيانات وزارة الصحة اللبنانية. القوة الضاربة في هذا العدوان الإسرائيلي هو سلاح الطيران الحربي، وهو أعنف قصف جوي تنفذه "إسرائيل" منذ حرب يوليو 2006، ويستهدف مناطق واسعة في جنوب لبنان وشرقه، أي منطقة البقاع، وعدد كبير من مخازن القذائف والصواريخ لحزب الله التي نشرها في قرى جنوب لبنان. كما هاجم سلاح الجو في مساء الاثنين، بيروت في محاولة لتصفية قائد كبير في حزب الله، قائد الجبهة الجنوبية علي الكركي. وكنيجة لهذا القصف الوحشي والعنيف من قبل سلاح الجو الإسرائيلي، شهدت القرى والمدن الواقعة في جنوب لبنان، وفي منطقة البقاع موجة نزوح جماعية من السكان باتجاه منطقة بيروت. الشارع الرئيسي بين صور وبيروت احتلته السيارات التي تتحرك نحو الشمال كل المسارات الستة حتى على حساب المسارات التي تتجه نحو الجنوب. موجة الهجمات الكثيفة التي لم يشاهد مثلها في لبنان منذ حرب تموز 2006 جاءت استمراراً لأحداث الأسبوع الماضي، هجوم البيجرات المتفجرة وأجهزة الاتصال وبعد ذلك تصفية القائد الكبير في حزب الله إبراهيم عقيل و15 قائد في قوة النخبة الرضوان في بيروت.

ما هو رد المقاومة اللبنانية؟

وبالمقابل، قام حزب الله في أحدث بيان له بقصف المخازن اللوجستية للفرقة 146 في قاعدة نفتالي بصلية صاروخية، وذلك "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه". ومنذ فجر الثلاثاء 24 أيلول/سبتمبر الجاري، لم تتوقف صفارات الإنذار في مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، جراء إطلاق حزب الله 100 صاروخ من لبنان على مستوطنات شمالية، ما أسفر عن اندلاع حرائق في مناطق متفرقة، حيث سقط قسم منها في مستوطنة كريات شمونة القريبة من الحدود الجنوبية للبنان، وفقاً للقناة 12 الإسرائيلية.

وقال حزب الله في بيان إنه رد على "استشهاد العديد من المدنيين" بإطلاق نحو مئة صاروخ متوسط المدى فادي 1 و2 صباح الأحد على مناطق مأهولة بالسكان في شمال فلسطين المحتلة وصلت إلى محيط مدينة حيفا الكبرى. ويحدد البيان الصحفي أن الأهداف كانت عسكرية: قاعدة رامات دافيد والمجمع الصناعي العسكري التابع لشركة رافائيل. ويستخدم حزب الله صواريخ فادي لليوم الثالث على التوالي، وللمرة الأولى منذ بدء موجة

الاشتباكات مع الجيش الإسرائيلي قبل قرابة العام، وهي صواريخ مساحية وليست نقطية، أي تصيب مساحات واسعة، لا نقاطا محددة. وكان مدى صواريخ حزب الله في هجماته ضد الأهداف الإسرائيلية وصل في الأيام الأخيرة إلى مدن صفد وعكا وحييفا التي تبعد عن الحدود اللبنانية بمسافات تتراوح بين 20 و60 كم. وعلى الصعيد الاستراتيجي، فإن موضوع هجمات حزب الله على حييفا يقع أيضا على هذا المستوى. وفي الوقت الذي كثف فيه العدو الصهيوني عدوانه مستهدفاً قواعد ومنصات إطلاق الصواريخ في جنوب لبنان -حيث تم تسجيل تفجيرات ضخمة- تمكن حزب الله من إطلاق صواريخ أكثر تطوراً من صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها عادة. ويصل مدى صواريخ فادي 1 و2 إلى حوالي مائة كيلومتر. كما يمتلك حزب الله صواريخ أكثر تطوراً، يمكنه إطلاقها من الأنفاق والتي كشفت عن وجودها في شريط فيديو حديث. وفي تحول نوعي في المواجهة العسكرية بين حزب الله و جيش الاحتلال الإسرائيلي، أعلن حزب الله في بيان عبر تليفزيون، أنه أطلق عند الساعة السادسة والنصف من صباح الأربعاء 25 أيلول/سبتمبر 2024، صاروخاً باليستياً من نوع قادر 1 للمرة الأولى، مستهدفاً مقر قيادة الموساد في ضواحي تل أبيب، المعروف باسم 8200، وهو المقر المسؤول عن اغتيال القادة وعن تفجير أجهزة الاتصال الأسلكي في أنحاء لبنان قبل أيام. ولفت الحزب إلى أن هذا الهجوم يأتي "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه". وبينما لم يؤكد أو ينفي صحة ما أعلنه حزب الله، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي قال، في وقت سابق من صباح الأربعاء إن منطقة "تل أبيب الكبرى تعرضت لقصف صاروخي من لبنان للمرة الأولى منذ اندلاع المواجهات مع "حزب الله" في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وأفادت إذاعة الجيش بأن "قذيفة صاروخية واحدة تم إطلاقها من لبنان على منطقتي غوش دان وشارون وسط إسرائيل، وأنه تم اعتراضها".

محلل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية، آفي سيسخاروف قال: إن الخيارات المتاحة أمام "إسرائيل" في الواقع الحالي على الحدود الشمالية، تماماً كما هو الحال في قطاع غزة، وتتراوح بين السوء والأسوأ ولفت إلى أنه "لا توجد بدائل أو حلول جيدة للمشكلة التي نشأت مباشرة بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر، عندما قرر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله تحديد صلة واضحة ومباشرة بين الوضع في ما يجري في غزة، وبين بدء جبهة مساندة من جنوب لبنان" سيسخاروف حرض على نصر الله قائلاً: "الطريقة الوحيدة التي قد تغير الوضع الحالي هي ضرب الرجل نفسه، الأمين العام لحزب الله، الرجل الذي يتمتع بمكانة نجم خارق بين الشيعة في لبنان وبين الشيعة في العالم. مضيافاً: من المحتمل أن يؤدي التخلص منه إلى تمهيد الطريق لحل سريع نسبياً. لكن حتى هنا يجب قول الحقيقة: لا يوجد حل سحري. خليفة نصر الله المنتظر، هاشم صفي الدين، قد يتبين أنه أكثر تشدداً حتى من نصر الله. مثلما حدث في حزب الله بعد أن قتلت إسرائيل عباس الموسوي في 1992

أهداف العدوان الصهيوني على حزب الله ولبنان

تكمّن أهداف العدوان الصهيوني منذ ارتكاب مجزرتي أجهزة الاتصالات اللاسلكية (البيجر وغيرها)، وقصف سلاح الجو الإسرائيلي الحصن الاجتماعي للمقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع، تصفية حزب الله تنظيمياً وجسدياً وعسكرياً، وترهيب الشعب اللبناني بأسره، حتى تبقى فلسطين، ومنها غزة، وحدها في مواجهة حرب إبادة صهيونية-أمريكية.

في الأسبوع الماضي انقلبت الدائرة، وقام جيش الاحتلال الصهيوني بشنّ حرب واسعة ضدّ حزب الله، بعد سنة تقريبا على استنزاف بدون حسم وتبادل يومي لإطلاق النار وإخلاء المستوطنات في الجليل الأعلى شمال فلسطين. وعمل وزير الحرب الصهيوني غانتس بمفاجأة حزب الله بضربة نيران استباقية تفقده التوازن وتحطم مرة وإلى الأبد صورته كجيش لا يمكن هزيمته، تحقق بسرعة مفاجئة عندما تم تفجير أجهزة البيجر وأجهزة الاتصال وتصفية كبار قادة العدو التنفيذيين. التوق لتصفية حزب الله وحتى إضعاف بنيتة العسكرية لا يعتبر نزوة خاصة لوزير الحرب الإسرائيلي بل إن كل جيش الاحتلال الإسرائيلي بني واستعد بالضبط لهذه المواجهة منذ 18 عاماً، حين قام السيد حسن نصر الله بإهانة "إسرائيل" في حرب لبنان الثانية، تموز 2006. جيش الهايتيك، كما عرفه العميد احتياط غاي حزوت، تم تطويره بالضبط للمهمة في الشمال. وإلى هناك تم توجيه الموارد الاستخباراتية وسلاح الجو، التي تدرّبت خلال عشر سنوات على "المعركة بين حربين". خلافاً لغزة التي تفاجأ فيها الجيش الإسرائيلي من قبل حماس.

في منظور كبار القادة الصهاينة السياسيين والعسكريين، الذين يقودون الحرب العدوانية الوحشية ضد لبنان منذ الأسبوع الماضي، لم يسجل تقدم في تحقيق أي من الهدفين: الفصل بين ساحة لبنان وساحة غزة وإعادة المستوطنين الصهاينة إلى بيوتهم في شمال فلسطين المحتلة. فحزب الله لا يوقف النار، وإجبار حزب الله على وقف النار دون صلة بما يحدث في المواجهة مع حماس. إضافة إلى ذلك تريد "إسرائيل" إبعاد المقاومين من حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، من خلال تطبيق القرار الأممي 1701 الصادر في شهر أغسطس 2006، والممسّ بشكل كبير بالقدرات العسكرية التي راكمها حزب الله لمدة عشرين سنة وعلى رأسها قدرات إطلاق الصواريخ. لاجل دفع حزب الله بالانسحاب إلى شمال الليطاني ووقف النار على المستوطنات والمقرات العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية في شمال فلسطين، يعمل جيش الاحتلال الإسرائيلي على اجتياح جنوب لبنان عسكرياً برياً، واحتلال شريط حدودي هناك يضم أرضاً واسعة. إقامة منطقة عازلة داخل لبنان، ربما كان هذا ممكناً عقب الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، حين كانت المنطقة العازلة تدار من قبل جيش لبنان الجنوبي (قوات لحد الموالية لإسرائيل)، لكن الوضع يختلف عما كان سابقاً في حرب لبنان، وربما يحتاج جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى ثماني فرق عسكرية في جنوبي لبنان لكي يقيم منطقة عازلة. لكن الاجتياح البري سيكون مكلفاً جداً لإسرائيل، لأن حزب الله سيستخدم تكتيكات حرب العصابات، لإخراج جيش الاحتلال الإسرائيلي، وسيواصل إطلاق الصواريخ باتجاه شمال ووسط فلسطين المحتلة. حرب كهذه من شأنها أيضاً أن تورط "إسرائيل" في وحل لبناني لأشهر طويلة، دون الوصول إلى حل. الحرب في لبنان ليست نزهة بالنسبة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، إذ تعاني "إسرائيل" من قلة في الدبابات التي دمر عدد كبير منها في حرب غزة، وكذا نقص في الذخيرة والجنود، وهناك تقارير عن نقص في قطع الغيار والتي لن تعوض بشكل سريع مع توسع الحرب إلى لبنان. إضافة لكل ذلك، فإن الحرب في لبنان ستكلف "إسرائيل" ما بين (20 - 100 مليار شيكل)، أي (ما بين 5 إلى 25 مليار دولار أمريكي). هذا متعلق فقط بمدة الحرب وإذا كان دخول بري أم لا. الحرب مع حماس كلفت حتى الآن نحو 110 مليارات شيكل، (أي حوالي 30 مليار دولار أمريكي). وهكذا، فإن الحرب في جبهة الشمال بسهولة يمكن أن تضاعف تكلفة الحرب.

الاشتباكات مع الجيش الإسرائيلي قبل قرابة العام، وهي صواريخ مساحية وليست نقطية، أي تصيب مساحات واسعة، لا نقاطا محددة. وكان مدى صواريخ حزب الله في هجماته ضد الأهداف الإسرائيلية وصل في الأيام الأخيرة إلى مدن صفد وعكا وحييفا التي تبعد عن الحدود اللبنانية بمسافات تتراوح بين 20 و60 كم. وعلى الصعيد الاستراتيجي، فإن موضوع هجمات حزب الله على حييفا يقع أيضا على هذا المستوى. وفي الوقت الذي كثف فيه العدو الصهيوني عدوانه مستهدفاً قواعد ومنصات إطلاق الصواريخ في جنوب لبنان -حيث تم تسجيل تفجيرات ضخمة- تمكن حزب الله من إطلاق صواريخ أكثر تطوراً من صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها عادة. ويصل مدى صواريخ فادي 1 و2 إلى حوالي مائة كيلومتر. كما يمتلك حزب الله صواريخ أكثر تطوراً، يمكنه إطلاقها من الأنفاق والتي كشفت عن وجودها في شريط فيديو حديث. وفي تحول نوعي في المواجهة العسكرية بين حزب الله و جيش الاحتلال الإسرائيلي، أعلن حزب الله في بيان عبر تليفزيون، أنه أطلق عند الساعة السادسة والنصف من صباح الأربعاء 25 أيلول/سبتمبر 2024، صاروخاً باليستياً من نوع قادر 1 للمرة الأولى، مستهدفاً مقر قيادة الموساد في ضواحي تل أبيب، المعروف باسم 8200، وهو المقر المسؤول عن اغتيال القادة وعن تفجير أجهزة الاتصال الأسلكي في أنحاء لبنان قبل أيام. ولفت الحزب إلى أن هذا الهجوم يأتي "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه". وبينما لم يؤكد أو ينفي صحة ما أعلنه حزب الله، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي قال، في وقت سابق من صباح الأربعاء إن منطقة "تل أبيب الكبرى تعرضت لقصف صاروخي من لبنان للمرة الأولى منذ اندلاع المواجهات مع "حزب الله" في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وأفادت إذاعة الجيش بأن "قذيفة صاروخية واحدة تم إطلاقها من لبنان على منطقتي غوش دان وشارون وسط إسرائيل، وأنه تم اعتراضها".

محلل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية، آفي يسسخرروف قال: إن الخيارات المتاحة أمام إسرائيل في الواقع الحالي على الحدود الشمالية، تماماً كما هو الحال في قطاع غزة، وتتراوح بين السوء والأسوأ ولفت إلى أنه "لا توجد بدائل أو حلول جيدة للمشكلة التي نشأت مباشرة بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر، عندما قرر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله تحديد صلة واضحة ومباشرة بين الوضع في ما يجري في غزة، وبين بدء جبهة مساندة من جنوب لبنان" يسسخرروف حرض على نصر الله قائلاً: "الطريقة الوحيدة التي قد تغير الوضع الحالي هي ضرب الرجل نفسه، الأمين العام لحزب الله، الرجل الذي يتمتع بمكانة نجم خارق بين الشيعة في لبنان وبين الشيعة في العالم. مضيافاً: من المحتمل أن يؤدي التخلص منه إلى تمهيد الطريق لحل سريع نسبياً. لكن حتى هنا يجب قول الحقيقة: لا يوجد حل سحري. خليفة نصر الله المنتظر، هاشم صفي الدين، قد يتبين أنه أكثر تشدداً حتى من نصر الله. مثلما حدث في حزب الله بعد أن قتلت إسرائيل عباس الموسوي في 1992".

أهداف العدوان الصهيوني على حزب الله ولبنان

تكمّن أهداف العدوان الصهيوني منذ ارتكاب مجزرتي أجهزة الاتصالات اللاسلكية (البيجر وغيرها)، وقصف سلاح الجو الإسرائيلي الحصن الاجتماعي للمقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع، تصفية حزب الله تنظيمياً وجسدياً وعسكرياً، وترهيب الشعب اللبناني بأسره، حتى تبقى فلسطين، ومنها غزة، وحدها في مواجهة حرب إبادة صهيونية-أمريكية.

في الأسبوع الماضي انقلبت الدائرة، وقام جيش الاحتلال الصهيوني بشنّ حرب واسعة ضدّ حزب الله، بعد سنة تقريبا على استنزاف بدون حسم وتبادل يومي لإطلاق النار وإخلاء المستوطنات في الجليل الأعلى شمال فلسطين. وعمل وزير الحرب الصهيوني غانتس بمفاجأة حزب الله بضربة نيران استباقية تفقده التوازن وتحطم مرة وإلى الأبد صورته كجيش لا يمكن هزيمته، تحقق بسرعة مفاجئة عندما تم تفجير أجهزة البيجر وأجهزة الاتصال وتصفية كبار قادة العدو التنفيذيين. التوق لتصفية حزب الله وحتى إضعاف بنيتة العسكرية لا يعتبر نزوة خاصة لوزير الحرب الإسرائيلي بل إن كل جيش الاحتلال الإسرائيلي بني واستعد بالضبط لهذه المواجهة منذ 18 عاماً، حين قام السيد حسن نصر الله بإهانة "إسرائيل" في حرب لبنان الثانية، تموز 2006. جيش الهايتيك، كما عرفه العميد احتياط غاي حزوت، تم تطويره بالضبط للمهمة في الشمال. وإلى هناك تم توجيه الموارد الاستخباراتية وسلاح الجو، التي تدرّبت خلال عشر سنوات على "المعركة بين حربين". خلافاً لغزة التي تفاجأ فيها الجيش الإسرائيلي من قبل حماس.

في منظور كبار القادة الصهاينة السياسيين والعسكريين، الذين يقودون الحرب العدوانية الوحشية ضد لبنان منذ الأسبوع الماضي، لم يسجل تقدم في تحقيق أي من الهدفين: الفصل بين ساحة لبنان وساحة غزة وإعادة المستوطنين الصهاينة إلى بيوتهم في شمال فلسطين المحتلة. فحزب الله لا يوقف النار، وإجبار حزب الله على وقف النار دون صلة بما يحدث في المواجهة مع حماس. إضافة إلى ذلك تريد "إسرائيل" إبعاد المقاومين من حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، من خلال تطبيق القرار الأممي 1701 الصادر في شهر أغسطس 2006، والمسّ بشكل كبير بالقدرات العسكرية التي راكمها حزب الله لمدة عشرين سنة وعلى رأسها قدرات إطلاق الصواريخ. لاجل دفع حزب الله بالانسحاب إلى شمال الليطاني ووقف النار على المستوطنات والمقرات العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية في شمال فلسطين، يعمل جيش الاحتلال الإسرائيلي على اجتياح جنوب لبنان عسكرياً برياً، واحتلال شريط حدودي هناك يضم أرضاً واسعة. إقامة منطقة عازلة داخل لبنان، ربما كان هذا ممكناً عقب الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، حين كانت المنطقة العازلة تدار من قبل جيش لبنان الجنوبي (قوات لحد الموالية لإسرائيل)، لكن الوضع يختلف عما كان سابقاً في حرب لبنان، وربما يحتاج جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى ثماني فرق عسكرية في جنوبي لبنان لكي يقيم منطقة عازلة. لكن الاجتياح البري سيكون مكلفاً جداً لإسرائيل، لأن حزب الله سيستخدم تكتيكات حرب العصابات، لإخراج جيش الاحتلال الإسرائيلي، وسيواصل إطلاق الصواريخ باتجاه شمال ووسط فلسطين المحتلة. حرب كهذه من شأنها أيضاً أن تورط "إسرائيل" في وحل لبناني لأشهر طويلة، دون الوصول إلى حل. الحرب في لبنان ليست نزهة بالنسبة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، إذ تعاني "إسرائيل" من قلة في الدبابات التي دمر عدد كبير منها في حرب غزة، وكذا نقص في الذخيرة والجنود، وهناك تقارير عن نقص في قطع الغيار والتي لن تعوض بشكل سريع مع توسع الحرب إلى لبنان. إضافة لكل ذلك، فإن الحرب في لبنان ستكلف "إسرائيل" ما بين (20 — 100 مليار شيكل)، أي (ما بين 5 إلى 25 مليار دولار أمريكي). هذا متعلق فقط بمدة الحرب وإذا كان دخول بري أم لا. الحرب مع حماس كلفت حتى الآن نحو 110 مليارات شيكل، (أي حوالي 30 مليار دولار أمريكي). وهكذا، فإن الحرب في جبهة الشمال بسهولة يمكن أن تضاعف تكلفة الحرب.

يعتقد حزب الله أن الحل الوحيد لتفادي الحرب الإقليمية الشاملة، يتطلب من "إسرائيل" التوصل مع حركة حماس إلى اتفاق لوقف الحرب في غزة، ذلك هو الشرط الرئيس الذي يضعه الحزب لوقف النار مع الكيان الصهيوني في الجبهة الشمالية. ولا يبدو في هذه اللحظة أنه يوجد أمام "إسرائيل" خيار آخر. أما الانسحاب وراء نهر الليطاني فهو مرتبط بإيجاد تسوية إقليمية لكل أزمت المنطقة.

استراتيجية حزب الله حرب استنزاف طويلة ضد العدو

يتمتع حزب الله الآن بكل سمات شبه الدولة، مع خدمات الصحة والتعليم، ووسائل الإعلام، والبنوك، وبطبيعة الحال، ترسانة مستقلة من الأسلحة الثقيلة. ورغم تلقي حزب الله ضربة قوية خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، فإنه لا يزال مصمماً على مقاومة العدو الإسرائيلي حتى بعد أن أصيب الآلاف من نشطائه وصفي رئيساً أركانه الأخيرين إلى جانب قيادة قوة الرضوان.. ومن هنا فإن النار نحو الكيان الصهيوني لن تتوقف بل العكس ستشتد. ومع ذلك، لا يريد حزب الله حرباً شاملة الآن، حرباً تهز كل لبنان بما في ذلك بيروت، مما يؤدي إلى خسائر فادحة في صفوف المدنيين وأضرار جانبية، ويعرض الدعم الضعيف بالفعل لحزب الله في المجتمع اللبناني للخطر، حرباً تدفع إيران لأن تفقد الأداة الأهم لها في ردع "إسرائيل" حيال إمكانية أن تهاجم هذه منشآتها النووية

إستراتيجية حزب الله في هذه المرحلة تتركز في خوض حرب استنزاف طويلة الأمد مع "إسرائيل"، والإبقاء على زخم الاستنزاف الموجود في يديه، وهو مخزون كبير كاف من الصواريخ، والمقذوفات الصاروخية والمسيرات — والذي يوجد بالفعل لديه، وببساطة مواصلة إطلاقها نحو عمق كامل فلسطين المحتلة.. فترسانة حزب الله من الصواريخ والمسيرات ستجهد قدرات "إسرائيل"، وبخاصة عندما يتحول الاستهداف من المناطق العسكرية إلى المناطق المدنية.

وتشير بعض التقديرات الغربية إلى أن ترسانة حزب الله من الصواريخ والقذائف والمسيرات تبلغ 150,000 على الأقل، أي عشرة أضعاف الذخائر التي كانت بحوزته خلال حرب عام 2006، وتشمل الآن ذخائر موجهة بدقة يمكن أن تهدد المواقع الاستراتيجية داخل "إسرائيل". ويمتلك حزب الله شبكة كاملة من الأنفاق تحت الأرض، والتي وفقاً لتقرير صادر عن مركز ألما للأبحاث، هي أكثر تطوراً من شبكة أنفاق حماس في غزة. أما مخزون "إسرائيل" من الصواريخ المعترضة للقبة الحديدية ومقلاع داوود، فقد نفذ. ويفترض أن المساعدات العسكرية الأمريكية لن تكون كافية أو قد تصل في الوقت المناسب لدعم الدفاعات الجوية الإسرائيلية المتوترة، مما سيجبر الجيش الإسرائيلي على الدفاع عن المناطق ذات الأولوية فقط. ترى "إسرائيل" أن استراتيجية الاستنزاف التي يطبقها محور المقاومة عبر جبهات الإسناد تعمل بكثافة لمصلحة إيران منذ نحو سنة: خوض حرب استنزاف طويلة ومريرة في عدة جبهات تؤدي بدولة "إسرائيل" إلى انهيار اقتصادي، اجتماعي وأمني فيما عملياً لا يمكن تجاهل حقيقة أن للإيرانيين يوجد صحيح حتى اليوم نجاح لا بأس به في تنفيذ خططهم بعيدة المدى التي تتواصل منذ سنة ونهايتها لا تبدو في الأفق. هذه الخطة وصلت في الأسبوعين الأخيرين إلى مرحلتها الحرجة والحاسمة، وبعد أن أصبح شمال فلسطين المحتلة بعد 11 شهراً من الحرب "أرضاً سائبة" مهجورة من المستوطنين الصهاينة وعرضة لقصف يومي من الصواريخ والمسيرات خلفت وراءها دماراً، خراباً وآلاف من الدونمات المحروقة، وهو ما دفع بالقيادة الصهيونية العسكرية و السياسية والاستخباراتية العليا إلى شن الحرب في الجبهة الشمالية بهدف إضعاف حزب الله، وتثبيت عودة المستوطنين إلى بيوتهم باحد أهداف الحرب

خاتمة

يعتقد المحللون الغربيون والإسرائيليون أن تجربة حرب 2006، وواقع أن الحرب اليوم ستكون أكثر تدميراً، من حيث الخسائر في الأرواح والأضرار الجانبية وخطر التوسع الإقليمي تقدم أسباباً إضافية لـ "إسرائيل" للذهاب إلى حرب إقليمية شاملة، هي ستكون كارثية ومكلفة جداً لجميع الأطراف.

رغم أن الإدارة الأمريكية تمارس دائماً النفاق والكذب، إذ ذهبت في دعم "إسرائيل" خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة إلى حدود القفز فوق القوانين في دعمها وتسليحها، وباركت إقدام نتنياهو على تصفية قيادات حزب الله في لبنان لأنهم شاركوا حين كانوا في منظمة الجهاد الإسلامي (قبل ولادة حزب الله) في عملية تفجير ضد السفارة الأمريكية في بيروت يوم 23 أكتوبر 1983، التي قتل فيها 241 جندياً أمريكياً من المارينز، و58 مظلماً فرنسياً، ونات بنفسها عن صد "إسرائيل" إزاء عدوانها الوحشي على لبنان، وأزداد تراخيها مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، خشية اندفاع نتنياهو باتجاه إشعال جبهات أخرى تهدد بإرباك الإدارة، والانعكاس سلباً على مرشحيتها كامالا هاريس، فإنه تسعى الآن إلى طرح مبادرة يجري العمل عليها بعدما ثبت فشل الحزمة القتالية التي أعدها الأمريكي ونفذ بعضها كيان الاحتلال الإسرائيلي في إسقاط حزب الله بالضربة القاضية. وصار استمرار حرب الاستنزاف في غير صالح الاحتلال، خصوصاً إذا اتخذت الحرب شكل المواجهة البرية. والنقطة المحورية في المبادرة هو قبول شرط حزب الله بربط وقف النار بين لبنان وغزة. ويدور النقاش حول صيغة قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي برضا الأطراف يدعو لوقف النار على جبهات القتال في غزة ولبنان، وفقاً لأحكام القرارين 1701 بالنسبة للبنان و2735 بالنسبة لغزة على أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة ببلورة تفاصيل تنفيذية للقرارين خلال مهلة أقصاها أربعة أسابيع.. وهذا هو السبب أيضاً، وراء استقبال المفاوضين الأمريكيين، بمن فيهم مبعوث البيت الأبيض عاموس هوكشتاين، على مستوى عال في كل من "إسرائيل" ولبنان وهم يحاولون منع توسع الأعمال العدائية. في وقت سابق، أطلقت الولايات المتحدة مبادرة مشتركة مع عدد من الدول الغربية والعربية للدعوة إلى وقف إطلاق النار بين حزب الله اللبناني وإسرائيل لمدة 21 يوماً من أجل إفساح المجال للتوصل إلى تسوية سياسية. وقال الرئيسان الأمريكي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون في بيان مشترك، فجر يوم الخميس: "لقد عملنا معاً في الأيام الأخيرة على دعوة مشتركة لوقف مؤقت لإطلاق النار لمنح الدبلوماسية فرصة للنجاح وتجنب مزيد من التصعيد عبر الحدود".

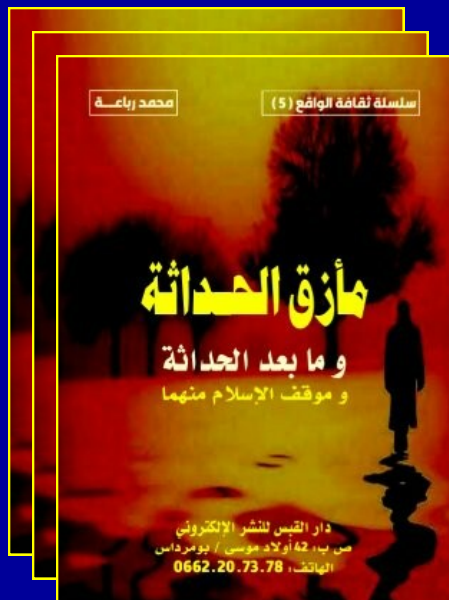
وأضاف بايدن وماكرون أن "البيان الذي تفاوضنا عليه بات الآن يحظى بتأييد كل من الولايات المتحدة وأستراليا وكندا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والسعودية والإمارات وقطر. وقالت الدول الموقعة على البيان المشترك: "لقد حان الوقت لإبرام تسوية دبلوماسية تمكن المدنيين على جانبي الحدود من العودة إلى ديارهم بأمان. وأضافت أن "الدبلوماسية لا يمكن أن تنجح وسط تصعيد لهذا النزاع، وبالتالي فإننا ندعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لمدة 21 يوماً عبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية لإفساح المجال أمام الدبلوماسية للتوصل إلى تسوية".

توفيق المديني

وكالة القيس للنشر الإلكتروني



عقيدة المسلم المعاصر ،
بشكل جديد و أسلوب بسيط
، تحليل عميق ، و تقديم
جميل و أنيق لأهم عناصر و
أبعاد العقيدة الإسلامية.



لأول مرة في الجزائر ، كتاب
غير أكاديمي موجه للطلبة و
الشباب المثقف ، يحلل
ظاهرتي الحداثة و ما بعد
الحداثة و يقدم موقف
الإسلام منهما .



تاريخ موجز و مركز للحركة
الإسلامية الجزائرية ، بعد
الإستقلال ، بشقيها الرسمي و
الشعبي .

بيروت في الشعر العربي المعاصر

ظلت بيروت مهوى حنين الشعراء في العصر الحديث، وساحة للحضور الشعري الكثيف، الذي يتغنى بالحنين إليها وبالحياء فيها رغم المصائب التي أهدقت بها. توصف بيروت بأنها مدينة مليئة بالتناقضات، وأبرزها الجمع بين الحفاوة بالحياة والتغني بالجمال وذكرى الموت جراء الدمار المتكرر الذي شهدته. وظلت بيروت مهوى حنين الشعراء في العصر الحديث، وساحة للحضور الشعري الكثيف، الذي يتغنى بالحنين إليها وبالحياء فيها رغم المصائب التي أهدقت بها. ومن هؤلاء الشعراء برز الشعراء: السوري نزار قباني، والفلسطيني محمود درويش، واللبناني جبران خليل جبران، ووجد المعلقون على مواقع التواصل الاجتماعي -عقب انفجار بيروت الأخير- في قصائدهم مؤثلاً وملجأ للحنين، في كلمات شعرية مشحونة بالحب والأسى للمدينة التي عاشت في العقود الأخيرة أحداثاً مريرة.

بيروت الأنثى

بدأ قباني شاعراً عاشقاً ينشد الحب والجمال والمرأة، وانتهى في المنفى الاختياري يائساً محبطاً من وضع عالم عربي مفكك، لكنه حقق اختراقاً غير مسبوق من حيث علاقة الشعر بالجمهور، فقد انتشرت دواوينه بين شرائح واسعة من القراء بفضل بساطة لغته وجرأة مضامينه وإيقاعه الغنائي. وارتبط قباني بعلاقة خاصة ببيروت، حيث لقيت زوجته بلقيس مصرعها في التفجير الذي هز السفارة العراقية في بيروت، مما أسهم في تكوين صورة عاطفية مشحونة للشاعر السوري تجاه المدينة التي عاش فيها وأحبها وفقد فيها حبيبته. ورث قباني زوجته قائلاً: "سأقول في التحقيق.. أني قد عرفت القاتلين.."

بلقيس.. يا فرسي الجميلة..
إنني من كل تاريخي خجول..
هذي بلاد يقتلون بها الخيول..
سأقول في التحقيق:
كيف أميرتي اغتصبت..
وكيف تقاسموا الشعر الذي يجري
كأنهار الذهب..
سأقول كيف استنزفوا دمها.
وفي قصيدته "بيروت والحب
والمطر" يقول قباني:
"ليس للحب ببيروت خرائط..
لا ولا للعشق في صدي خرائط..
فابحثي عن شقة يطمرها الرمل..
ابحثي عن فندق لا يسأل العشاق
عن أسمائهم..
سهريني في السرايب التي ليس
بها..

غير مغن وبيان..
قرري أنت إلى أين..
فإن الحب في بيروت مثل الله في
كل مكان.
ويقول في ديوانه الشعري "إلى
بيروت الأنثى مع حبي" (1981)
في قصيدته الشهيرة التي تغنى بها
كثيرون عقب انفجار بيروت الأخير:
يا ست الدنيا يا بيروت

من باع أساورك المشغولة بالياقوت؟
من صادر خاتمك السحري،
وقص ضفائرك الذهبية؟
من ذبح الفرح النائم في عينيك
الخضراوين؟
من شطب وجهك بالسكين،
وألقى ماء النار على شفطيك
الرائعتين؟
من سمم ماء البحر، ورش الحقد
على الشيطان الوردية؟
ها نحن أتينا.. معتردين..
ومعترفين
أنا أطلقنا النار عليك بروح قبليته
بيروت نجمتنا الأخيرة
فقتلنا امرأة.. كانت تدعى
"الحرية".
يا ست الدنيا يا بيروت
يا حيث الوعد الأول.. والحب الأول
يا حيث كتبنا الشعر

وخبأناه بأكياس المخمل
نعترف الآن.. بأنا كنا يا بيروت،
نحبك كالبدو الرجل
ونمارس فعل الحب.. تماماً
كالبدو الرجل...
نعترف الآن.. بأنا كنا خليلتنا
ناوي لفراشك طول الليل
وعند الفجر، نهاجر كالبدو الرجل
نعترف الآن.. بأنا كنا أميين
وكنا نجهل ما نفع
نعترف الآن، بأنا كنا من بين القتلة
ورأينا رأسك
يسقط تحت صخور الروشة
كالعصفور



نعترف الآن
بأنا كنا — ساعة نُقدِّمُ فيك الحكم
—
شهود الزور.
—
نعترف أمام الله الواحد
أنا كنا منك نغار
وكان جمالك يؤذينا
نعترف الآن
بأنا لم ننصفك.. ولم نعدرك.. ولم
نفهمك
وأهديناك مكان الوردة سكيناً
نعترف أمام الله العادل
أنا راودناك
وعاشرناك
وضاجعناك
وحملناك معاصينا
يا ست الدنيا، إن الدنيا بعدك

الآن عرفنا.. أن جذورك ضاربة
 فينا
 الآن عرفنا.. ماذا اقترفت أيدينا.
 قومي من تحت الموج الأزرق، يا
 عشتار
 قومي كقصيدة ورد
 أو قومي كقصيدة نار
 لا يوجد قبلك شيء.. بعدك
 شيء.. مثلك شيء
 أنت خلاصت الأعمار

يا حقل اللؤلؤ
 يا ميناء العشق
 ويا طاووس الماء
 قومي من أجل الحب، ومن أجل
 الشعراء
 قومي من أجل الخبز، ومن أجل
 الفقراء
 الحب يريدك.. يا أحلى الملكات
 والرب يريدك.. يا أحلى الملكات
 ها أنت دفعت ضريبة حسنك مثل
 جميع الحسنات
 ودفعت الجزية عن كل الكلمات.

ما زلت أحبك يا بيروت المجنونه
 يا نهر دماء وجواهر
 ما زلت أحبك يا بيروت القلب
 الطيب
 يا بيروت الفوضى
 يا بيروت الجوع الكافر.. والشعب
 الكافر
 ما زلت أحبك يا بيروت العدل
 ويا بيروت الظلم
 ويا بيروت السبي
 ويا بيروت القاتل والشاعر
 ما زلت أحبك يا بيروت العشق
 ويا بيروت الذبح من الشريان إلى
 الشريان
 ما زلت أحبك رغم حماقات الإنسان
 ما زلت أحبك يا بيروت..
 لماذا لا نبتدى الآن؟

جبران خليل جبران وبيروت

ولد جبران عام 1883 في بلدة
 بشري (شمال لبنان) على سفوح
 جبل الأرز، وهاجر إلى بوسطن في
 الولايات المتحدة مع والدته عام
 1898 وتوفي عام 1931 متأثراً
 بمرض السل، وظل إلى آخر أيام
 حياته يراوده الحنين لبيروت، وقال
 عن بلده:
 لبنان هل للراسيات كأرزه ... تاج
 ينصرها على الأباد

يا لبيت ذاك الأرز كان شعارنا ...
 بثباته وتواشج الأعضاء
 بسقت بواسقه على قدر فما ...
 جهلت وما كانت من المراد
 لو أمعنت سعدا لما ضلعت ولا ...
 رسخت ولا جلدت لرد ناد
 إن تدهها حمر الصواعق تبتسم ...
 فيها النضارة عن لظى وقاد
 وترى الغصون كل مخضل ... منها
 تباعث منه وري زناد
 أوقفت تعجب من صنيع الله في ...
 لبنان بين شوامخ ووهاد

بيروت في قصائد درويش

افتتح الشاعر الفلسطيني محمود
 درويش قصيدته الشهيرة "في مديح
 الظل العالي" برثاء بيروت التي
 شهدت فترات من أهم حياة درويش،
 قبل أن يغادرها متجنباً حرباً أهلية
 شرسة واجتياحاً إسرائيلياً لها.
 وقال درويش في قصيدته:
 "بحر لأيلول الجديد. خريفنا يدنو
 من الأبواب...
 بحر للنشيد المر. هيأنا لبيروت
 القصيدة كلها.
 بحر لمنتصف النهار
 بحر لرايات الحمام، لظلمنا،
 لسلاحنا الفردي

بيروت خيمتنا
 بيروت نجمتنا
 ونافذة تطل على رصاص البحر
 يسرقنا جميعاً شارع وموشح
 بيروت شكل الظل
 أجمل من قصيدتها وأسهل من كلام
 الناس
 تغرينا بألف بداية مفتوحة
 وبأبجديات جديدة:
 بيروت خيمتنا الوحيدة
 بيروت نجمتنا الوحيدة
 هل تمددنا على صفصافها لنقيس
 أجساداً مهاها البحر عن أجسادنا
 جننا إلى بيروت من أسماننا الأولى
 نفتش عن نهايات الجنوب وعن
 وعاء القلب...
 سال القلب سال...
 وهل تمددنا على الأطلال كي نزن
 الشمال بقامة الأغلال؟
 مال الظل مال علي، كسرنى
 وبعثرنى
 وطال الظل طال...
 ليسرو الشجر الذي يسرو ليحملنا
 من الأعناق
 عنقوداً من القتلى بلا سبب...
 وجننا من بلاد لا بلاد لها
 وجننا من يد الفصحى ومن تعب...
 خراب هذه الأرض التي تمتد من
 قصر الأمير إلى زنازنا



بحر للزمان المستعار
 ليديك، كم من موجة سرقت يديك
 من الإشارة وانتظاري
 ضع شكلنا للبحر. ضع كيس
 العواصف عند أول صخرة
 واحمل فراغك... وانكساري
 ... واستطاع القلب أن يرمي لنافذة
 تحيته الأخيرة،
 واستطاع القلب أن يعوي، وأن يعد
 البراري
 بالبكاء الحر...
 وفي قصيدته "بيروت" يقول
 درويش:
 خلسة: نُنشد

ومن أحلامنا الأولى إلى ... حطب
 فأعطينا جداراً واحداً لنصيح يا
 بيروت
 أعطينا جداراً كي نرى أفقاً ونافذة
 من اللهب
 وأعطينا جداراً كي نُعلق فوقه
 سدوم
 التي انقسمت إلى عشرين مملكة
 لبيع النفط.... والعربي
 وأعطينا جداراً واحداً
 لتصيح في شبه الجزيرة
 بيروت خيمتنا الأخيرة
 بيروت نجمتنا الأخيرة

رحلة في كتاب حزب الله: السياسة والدين

كامبردج بوك ريفيوز

ي تناول كتاب أمل سعد - غوريب "حزب الله: السياسة والدين" حزب الله اللبناني من زاوية الفكر والأيديولوجيا والهوية الإسلامية وعلاقة ذلك بالممارسة السياسية العملية للحزب. فهو يغطي بعدا يكاد يكون مختلفا عن الجوانب التي ينصب حولها الاهتمام الإعلامي والصحفي الراهن ألا وهو البعد التنظيمي والتعبوي والأداء العسكري والحركي للحزب. ويمكن القول بشكل ما إن الكتاب يدرس نظرية الحزب وتطور هذه النظرية وتفاعلاتها مع الواقع السياسي.

والكاتبة هي بريطانية إنجليزية المولد لأبوين لبنانيين، وكان دافعها لإعداد هذه الدراسة ما رآته من سطحية وسهولة إقدام الصحفيين والسياسة الغربية على إطلاق التعميمات والاتهامات للحزب حول علاقته بالإرهاب.

وفي مقدمة الكتاب الذي يتكون من ثمانية فصول تعرض الكاتبة لجذور الحزب وترى أن هذه الجذور تعود لحركة التأسيس الشيعية اللبنانية منذ نهاية الستينيات من القرن الماضي مشيرة لتأثر النشاط الشيعي في لبنان بنفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وخاصة حركة الهجرة من البقاع إلى بيروت والشعور بالحرمان.

وترصد المؤلفة تأسيس الإمام الصدر لحركة المحرومين عام 1974 التي برزت إلى جانب التنظيمات الفلسطينية أيضا، لكن تراجع دورها مع بداية الحرب الأهلية، وتلحظ أنه عند اندلاع تلك الحرب بين الميليشيات المارونية والحكومية من جهة، والفلسطينيين وحلفائهم التقدميين (الحركة الوطنية اللبنانية) من جهة أخرى كان المقاتلون الشيعية هم في مقدمة مقاتلي الطرف الثاني.

وفي مرحلة لاحقة لعب الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 دورا بارزا في بروز جماعات شيعية راديكالية مختلفة عادت لتؤلف حزب الله. وترى الكاتبة أنه رغم ما قد يكون للثورة الإيرانية من أثر على الحياة السياسية الشيعية في لبنان فإنه من الصعب تخيل تطور مسار حزب الله بالشكل الذي حصل لولا الغزو الإسرائيلي. فذلك الغزو دمر 80% من قرى الجنوب، وأدى لـ19 ألف حالة وفاة، و32 ألف إصابة هذا عدا التهجير والمعاناة الاقتصادية المترتبة. فعلى سبيل المثال أصبحت المخيمات الفلسطينية تعج باللاجئين الشيعية ووصل الأمر أن غالبية سكان أحد المخيمات صارت شيعية. وكان من ضمن الممارسات الإسرائيلية ضد الشيعة منع الاحتفال بذكرى عاشوراء عام 1983، واغتيال أئمة شيعة واعتقال الآلاف من اللبنانيين.

الاستكبار والمستضعفين

في الفصول الثلاثة الأولى تتعرض الكاتبة لعلاقة الحزب مع القوى السياسية المختلفة في الدولة الإسلامية وغير الإسلامية، مبتدئة بالفكرة الشيعية لانقسام العالم إلى مستكبرين ومستضعفين وهذا التقسيم مختلف عن التقسيم السني السائد للعالم كدار حرب ودار إسلام، والاستكبار والاستضعاف فكرة ذات بعد إنساني، وعلى أساس تقسيم طبقي من منظور إسلامي، ففكرة المستكبرين والمستضعفين لا ترتبط بدين دون آخر، وليس الفقر ما يحدد إذا ما كان الإنسان مستضعفا أم لا، بل هناك الحرمان والاستغلال والتمييز من فئة أو دولة ضد فئة أو جماعة ضد أخرى.

وفي حالة لبنان يرتبط الاستكبار بتسلط طائفي وبالغزو الإسرائيلي وبذلك فإن المستضعفين يكونون من يحاربون الصهيونية والتمييز، وانطلاقا من هذه الفكرة يظهر الحزب احترامه لمناضلين غير مسلمين في مناطق مختلفة من العالم مثل نيلسون مانديلا وغيره. ويرفض الحزب التحالف مع قوى مستكبرة لإزالة استكبار أو احتلال ما كرفض تحالف مجاهدي أفغانستان مع الولايات المتحدة ضد الغزو الروسي.

عالمية الإسلام والوطنية

تتجسد عالمية الفكر عند الحزب بطرحه أن الدولة

المهدية تنشر العدل في الأرض، وبالتزامه بمرجعية ولاية الفقيه، ومركزية الارتباط بالمسلمين عموما. والحزب لا يعتبر نفسه محتكرا أو حاصرا لصفة كونه حزب الله، بل يعتبر أن حزب الله مفهوم قرآني وأن أي مسلم هو تلقائيا عضو في هذا الحزب، وهذا ينطبق على الشيعة والسنة.

وإذا كان ما قد يبدو متناقضا في هذا الحديث باعتبار الإقرار بولاية الفقيه مفهوم شيعيا، فهذا قد يفسر بأن المرتبطين والمقرين بولاية الفقيه هم في مركز الأمة أما البقية ففي الأطراف. وإذا كانت ولاية الفقيه هي التي تصنع الرابط مع إيران وإذا كانت إيران تشكل نموذجا للحزب يبرر استيراد العديد من الرموز منها من مثل وضع صورة الخميني بصورة دائمة على صدر صحيفة الحزب (العهد)، أو رفع صور الخميني وخليفته خامنئي في المناطق الشيعية فإن قيادة الحزب تؤكد أن هذه الصور تشير لمرجعية دينية لا بصفتها صورة لقيادة إيرانيين، بالمثل يرى الحزب أن اللباس الإسلامي الشادور لا يعكس ثقافة إيرانية بل هوية إسلامية موجودة في عدد من الدول العربية.

النضال ضد الغرب

حاول بعض الباحثين تأكيد أن عدا الحزب للغرب مرده ليس الاختلافات الثقافية أو الصراع الحضاري بل بسبب سياسات الغرب المعادية في المنطقة. ولكن قيادة حزب الله ترى أن هناك صراعا ثقافيا مع الغرب وفي أن الحزب يرى الإسلام بديلا لكل الثقافات.

ويركز الحزب على الدور الغربي في الحرب الأهلية ومحاوله إخضاع لبنان ثقافيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا، وأن هذا يعود لمواجهة تاريخية منذ فجر الإسلام. ولكن الحزب يميز الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بصفتها القوى الاستعمارية الرئيسية بما يجعلها في مقدمة قوى الاستكبار حيث تجسد الولايات المتحدة الشيطان الأكبر في حين تحسد بريطانيا وفرنسا شرا، والحزب يرى في الأخيرتين أقل شرا من الأولى وبالتالي يرى مكانا للخطاب السياسي معهما أكثر من الأولى.

والولايات المتحدة لا تصمم سياساتها في الشرق الأوسط بما يخدم مصالحها بل بما يتلاءم والمصلحة الإسرائيلية وذلك نتيجة لالتزام أيديولوجي وتكامل مصالح الدولتين بما يجعل الواحدة منهما تبدو أحيانا أداة للأخرى. أما الدول الغربية الأخرى فتصوغ سياساتها بما يخدم مصالحها الذاتية، ولكنها مسؤولة أيضا عن وجود إسرائيل واستمرارها.

إسرائيل، الصهيونية واليهودية

في الفصول من السادس وحتى الثامن تتناول الكاتبة قضايا مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والصهيونية واليهودية. فمقاومة الاحتلال هي العماد الفكري للحزب الذي لا يحتمل المساومة، والحزب يعرف ذاته على أنه بالدرجة الأولى حركة جهادية أو حزب مقاوم يعمل لتحرير أرضه بالمقاومة المسلحة. فيما السياسة الداخلية تعتبر هدفا ثانويا مقارنة بالتحريض.

والمقاومة في فكر الحزب جزء من الالتزام بالواجب الشرعي لمقاومة الاستكبار الذي له الأولوية على مواجهة الأنظمة السياسية العربية الراهنة. وإذا ما كانت المقاومة والمفاوضات كلاهما قد يؤدي لإنسحاب إسرائيل من جنوب لبنان فالحزب يختار الأولى لأن القبول بشروط للإنسحاب هو إعطاء مكافأة للمعتدي، وتتحدث الكاتبة عن مركزية أفكار ومفاهيم كالشهادة والجهاد في الإسلام وترى أن التاريخ الشيعي جعل التركيز على الجهاد الدفاعي (جهاد الفرض عين) أكثر محورية في الفكر الشيعي مشيرة لغياب الجماعات السنية في لبنان عن الساحة الجهادية.

ويعتبر الحزب وجود إسرائيل شرا مطلقا لا يمكن قبوله كأمر شرعي مهما طال الزمن، وتشير الكاتبة

لمجموعة صور نمطية عند الحزب حول إسرائيل باعتبارها تجسيدا للاستكبار والغرور الهادف لاستعباد العرب والمسلمين عبر أسوأ أنواع الإرهاب والمجازر، ومن أن إسرائيل نفسها في بعض الأحيان تستهدف مصالح خاصة بها -كالسفارة الإسرائيلية في بيونس آيرس عام 1992- بغرض تشويه حزب الله وجماعات إسلامية أخرى. ومن أن الجندي الإسرائيلي جيان لا يقاتل إلى من وراء تحصينات، ويرفض الحزب التمييز بين القوى الإسرائيلية لا سيما بين الليكود والعمل. ولكن الحزب وإن كان يبرر شرعيا الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين فهو يؤكد رغم ذلك أنه عندما كانت صواريخه تستهدف أماكن مدنية إسرائيلية فذلك لردع إسرائيل من استهداف المدنيين في لبنان.

وتقول المؤلفة إن الحزب يعلن التزامه بضرورة تحرير القدس وكل فلسطين ويرى المعركة مع إسرائيل معركة وجود لا حدود، وانسحاب إسرائيل من الجنوب لا يعني انتهاء المعركة التي هي قضية الأمة العربية والإسلامية بأسرها فإن الحزب يرى أنه لا يمكن أن يكون بديلا للفلسطينيين.

فالحزب يمكن أن يكون جزءا من المعركة لا أن يحمل الراية بدلا عن الفلسطينيين، فتحرير القدس واجب شرعي للأمة ولكن القدس مدينة فلسطينية أولا وإسلامية ثانيا، هذا عدا عن عدة اعتبارات وتوازنات إقليمية ودولية تمنع حزب الله من لعب دور القيادة.

أما بالنسبة للموقف من اليهودية فيميز الحزب على السطح بين اليهودية والصهيونية، ويرى أن اليهودي له الالتزام بدينه وشعائره طالما لم يكن في ذلك مضمونا سياسيا يقوم على السيطرة على الآخرين. على أن هذا التمييز يفقد أهميته لأن الحزب يؤمن بأن الأغلبية الكاسحة من اليهود تؤمن بالصهيونية، بل إن أدبيات الحزب في كثير من الأحيان تشير لليهودية لتعني الصهيونية.

وفي خلاصة الكتاب ترى الكاتبة أن حزب الله تحول من منظمة عسكرية إلى حركة عسكرية-مجتمعية-سياسية ذات بنية فكرية تتفاعل مع الواقع وتجرى أحيانا مراجعات فكرية في بعض أفكارها ومواقفها تبعا لذلك الواقع مع الحفاظ على مجموعة من الثوابت الرئيسية. ومن هذه الثوابت المقاومة لإسرائيل التي لم تنته بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000، فلا زال هناك مزارع شيعية المحتلة ولا زال هناك أسرى في السجون الإسرائيلية ولا يزال هناك دعم الانتفاضة الفلسطينية، ولغرض الاستمرار في هذه المقاومة لا يمانع الحزب من إبداء مرونة في ما يتعلق بقضايا تخص السياسة الداخلية اللبنانية.

وبالمحصلة كما ترى الكاتبة سيكون برنامج حزب الله السياسي ذا صبغة علمانية أقرب لأحزاب وطنية أخرى ولكن على المستوى الفكري سيبقى إسلاميا، مع محاولة الموازنة بين الجانبين ولكن الحزب قد يضطر تحت ظرف ما للاختيار، وسيكون الخيار غالبا القبول بموقع ثانوي نسبيا في السياسة المحلية مقارنة بالالتزام بالهوية الإسلامية والدور الثوري في سبيل الأمة.

وتقول المؤلفة إن الحزب يعلن التزامه بضرورة تحرير القدس وكل فلسطين ويرى المعركة مع إسرائيل معركة وجود لا حدود، وانسحاب إسرائيل من الجنوب لا يعني انتهاء المعركة التي هي قضية الأمة العربية والإسلامية بأسرها فإن الحزب يرى أنه لا يمكن أن يكون بديلا للفلسطينيين.

فالحزب يمكن أن يكون جزءا من المعركة لا أن يحمل الراية بدلا عن الفلسطينيين، فتححرير القدس واجب شرعي للأمة ولكن القدس مدينة فلسطينية أولا وإسلامية ثانيا، هذا عدا عن عدة اعتبارات وتوازنات إقليمية ودولية تمنع حزب الله من لعب دور القيادة.

أما بالنسبة للموقف من اليهودية فيميز الحزب على السطح بين اليهودية والصهيونية، ويرى أن اليهودي له الالتزام بدينه وشعائره طالما لم يكن في ذلك مضمونا سياسيا يقوم على السيطرة على الآخرين. على أن هذا التمييز يفقد أهميته لأن الحزب يؤمن بأن الأغلبية الكاسحة من اليهود تؤمن بالصهيونية، بل إن أدبيات الحزب في كثير من الأحيان تشير لليهودية لتعني الصهيونية.

وفي خلاصة الكتاب ترى الكاتبة أن حزب الله تحول من منظمة عسكرية إلى حركة عسكرية-مجتمعية-سياسية ذات بنية فكرية تتفاعل مع الواقع وتجرى أحيانا مراجعات فكرية في بعض أفكارها ومواقفها تبعا لذلك الواقع مع الحفاظ على مجموعة من الثوابت الرئيسية. ومن هذه الثوابت المقاومة لإسرائيل التي لم تنته بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000، فلا زال هناك مزارع شيعية المحتلة ولا زال هناك أسرى في السجون الإسرائيلية ولا يزال هناك دعم الانتفاضة الفلسطينية، ولغرض الاستمرار في هذه المقاومة لا يمانع الحزب من إبداء مرونة في ما يتعلق بقضايا تخص السياسة الداخلية اللبنانية.

وبالمحصلة كما ترى الكاتبة سيكون برنامج حزب الله السياسي ذا صبغة علمانية أقرب لأحزاب وطنية أخرى ولكن على المستوى الفكري سيبقى إسلاميا، مع محاولة الموازنة بين الجانبين ولكن الحزب قد يضطر تحت ظرف ما للاختيار، وسيكون الخيار غالبا القبول بموقع ثانوي نسبيا في السياسة المحلية مقارنة بالالتزام بالهوية الإسلامية والدور الثوري في سبيل الأمة.



.. شهيد الأمة العربية الإسلامية

بقلم: د/ كاظم ناصر

تعجز الكلمات عن وصف سيد المقاومة الشهيد البطل حسن نصر الله، وعن إعطائه حقه كمقاوم علم أمتنا دروسا لا تنسى في معنى وأهمية الكرامة الإنسانية، والتضحية فداء للوطن، والتصدي بصلابة لأعداء الأمة العربية وفي مقدمتهم دولة الاحتلال، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول الغرب الداعمة للصهاينة، وملوك وأمراء ورؤساء العرب الخونة الذين اعتبروه عدوهم اللدود، وحاربوه بكل ما أوتوا من قوة.

لا شك أن فقدان الشهيد حسن نصر الله في هذا الوقت الذي تتعرض فيه فلسطين ولبنان واليمن والوطن العربي لحروب ومؤامرات إسرائيلية أمريكية أوروبية عربية هدفها القضاء على كل عربي يحمل السلاح دفاعا عن وطنه وكرامة أمته، يعتبر ضربة موجعة لحزب الله والمقاومة اللبنانية والفلسطينية واليمينية والعراقية، وستكون له تداعيات خطيرة على الصراع العربي الإسرائيلي، وعلى الأحداث والتطورات في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط برمتها. قادة إسرائيل والولايات المتحدة احتفلوا باغتيال الشهيد واعتبروه إنجازا سيساعدهم على تحقيق أهدافهم في المنطقة العربية المتمثلة في تصفية القضية الفلسطينية، وإنهاء وجود حزب الله في لبنان، وتفكيك محور المقاومة، وإضعاف الحاضنة الشعبية لكل حزب أو فصيل يحمل السلاح أو يفكر بحمله دفاعا عن أمتنا، وإحكام سيطرتهم على مقدراتها وقراراتها السياسية ومستقبلها. وحكام الدول العربية وفي مقدمتهم أعداء نصر الله وحزب الله والمقاومة أصدروا بيانات الاستنكار والنفاق المعروفة المهترئة الجاهزة التي أعربوا فيها عن أسفهم لاغتيال الشهيد، وكذبوا بقولهم أنهم يدعمون لبنان، ويرفضون المساس بأمنه كما كذبوا لمدة سنة عن دعمهم لغزة ورفضهم للمجازر التي ترتكبها دولة الاحتلال هناك، وكرروا مطالبهم التي لا يستمع لها أحد، وتهديداتهم الجوفاء التي لا يصدقها ولا يهابها أحد، واستجدائهم للولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان وغزة. وعلى الرغم من أن اغتيال الشهيد الذي كان يمتلك شخصية قيادية مميزة، وثقافة واسعة، ويتمتع بثقة المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين واليمنيين والعراقيين، واحترام وتعاطف الشعوب العربية ترك فراغا قياديا في حزب الله، إلا أن الحزب الذي يضم في صفوفه عشرات آلاف المقاتلين الشرفاء من أبناء لبنان، والعشرات من كبار القادة الميدانيين الذين سيكلف أحدهم بقيادته ومواصلة مسيرته النضالية، سيتجاوز هذه الخسارة الفادحة كما تجاوز الخسارة التي لحقت به بعد اغتيال قائده السابق الشهيد عباس الموسوي في عام 1992. دولة الاحتلال والولايات المتحدة الأمريكية والخونة العرب لن يتمكنوا من القضاء على حزب الله ومحور المقاومة، وسوف يضلون كما فشلوا في القضاء على حركة حماس بعد سنة من حرب الإبادة والتدمير العشوائي والحصار، وعلى النقيض من توقعاتهم ورغبتهم بإنهاء المقاومة، فقد يتسبب اغتيال دولة الاحتلال لنصر الله وحزبها على لبنان في إيقاظ الشعوب العربية من سباتها، ويعزز إيمانها بأن المقاومة الشعبية الطويلة الأمد هي السبيل الوحيد للتصدي للصهاينة وإنهاء الاحتلال، ويشجعها على التصدي لحكام الخيانة والاستسلام العرب الذين لا تقل خطورتهم على حاضرنا ومستقبلنا عن خطورة دولة الاحتلال.

د/ كاظم ناصر - كاتب فلسطيني

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 84 - 1 ديسمبر 2023


في الذكرى الثالثة لانتخاب الرئيس تونسي
الجزائر تحققت... وأخرى في الطريق



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 85 - 1 ديسمبر 2023

مصطفى الحاج... والثوار
من حال... من؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 86 - 1 ديسمبر 2023

العقيد محمد شعباني
ضالمة... أم مظلوم؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 87 - 1 ديسمبر 2023

الأديبة المغربية حياة قاصدي
عندما نلتق...



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 88 - 1 ديسمبر 2023

الأزمة الروسية الأوكرانية
زينة بلعازم... أم ضالمة لبلعازم؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 89 - 1 ديسمبر 2023

وإنا... نبيخنا القرضاوي



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 90 - 1 ديسمبر 2023

الشاعر إبراهيم قارعلي
من ثلاثين سنة في التمهيد في فني



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 91 - 1 ديسمبر 2023

المجاهد الرمزي
العقيد محمد الصالح يحيى



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 92 - 1 ديسمبر 2023

الشهداء... يطوفون هذا الأسبوع



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 93 - 1 ديسمبر 2023

الاجتراح المقاربي
كان حلما... فهوى
بريكة... التاريخ يتكلم



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 94 - 1 ديسمبر 2023

بداية عهد
الجزائر - فرنسا



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 95 - 1 ديسمبر 2023

رجب طيب أردوغان
سلطان العرب والمسلمين



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 96 - 1 ديسمبر 2023


الكاتبة د/ سميكة العايد
مع استخدام الأسماء الاصطناعية كل المهن في خطر



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 97 - 1 ديسمبر 2023

قصة الخلاف
بين الشيخ إبراهيم الهميمي والرئيس بن بله



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 98 - 1 ديسمبر 2023

ابن باديس...
و الثورة



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 99 - 1 ديسمبر 2023

بتخلاديشي
المعجزة الأسيوية القادمة



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 100 - 1 ديسمبر 2023

إتفاقيات إيضيان
ما لها وما عليها؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 101 - 1 ديسمبر 2023

الأمّة
الإسلامية
تحى
ذكرى
ميلاد
الرسول
محمد ﷺ



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 102 - 1 ديسمبر 2023

طوفان الأنص في الشعر الجزائري
الأسبوع الثقافي
من الشعر والبيان



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 103 - 1 ديسمبر 2023

ماذا تبقى
من إتفاق أوسلو؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 104 - 1 ديسمبر 2023


هنا حزمة... التفتيش في حقول الحرب
منظمة التحرير الفلسطينية
ما لها... وما عليها؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 105 - 1 ديسمبر 2023

النبي... حيلة اللاد
الحراك الإسلامي في فلسطين
من التمسك إلى الإسلاميين شبيبة



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 106 - 1 ديسمبر 2023

عزّة التاريخ والفضائل
الكاتبة د/ سميكة العايد
مع استخدام الأسماء الاصطناعية كل المهن في خطر



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 107 - 1 ديسمبر 2023

الأمّة
الإسلامية
تحى
ذكرى
ميلاد
الرسول
محمد ﷺ



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 108 - 1 ديسمبر 2023

وإنا شاعر الوطنية والإنتزام
رئاسيات 7 سبتمبر 2024
أمن الفوز اليوم؟



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 109 - 1 ديسمبر 2023

رواية هوارية
الأدب... وثقة الأدب



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 110 - 1 ديسمبر 2023

الشيخ العربي التبسي
الشهيد مجهول القبر



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 111 - 1 ديسمبر 2023

ملا تبقى من نكبة 19 جوان 1965؟
الأديبة: خديجة عيسى
البياتري في سجن نكبة النازيين



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 112 - 1 ديسمبر 2023

فلسطين في لسان إبراهيم فارعلي
العقيد كريم بلقاسم
أند جرحه الذي لن يملأ



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 113 - 1 ديسمبر 2023

رمضان في فزة الجريفة
جامع الجزائر... والعهد



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 114 - 1 ديسمبر 2023

حزب الله: الفكرة والتاريخ
سلام عليك
... يا سيده الشهداء



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 115 - 1 ديسمبر 2023

ظاهرة الشعراء الشيوخ
محمد لواتي و إبراهيم قارعلي
أمس ودجا



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 116 - 1 ديسمبر 2023


ظاهرة الشعراء الشيوخ
محمد لواتي و إبراهيم قارعلي
أمس ودجا



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 117 - 1 ديسمبر 2023

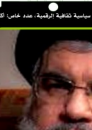
ظاهرة الشعراء الشيوخ
محمد لواتي و إبراهيم قارعلي
أمس ودجا



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 118 - 1 ديسمبر 2023

ظاهرة الشعراء الشيوخ
محمد لواتي و إبراهيم قارعلي
أمس ودجا



FOULABOOK.COM

القيس
شهرية ثقافية شهرية العدد: 119 - 1 ديسمبر 2023

ظاهرة الشعراء الشيوخ
محمد لواتي و إبراهيم قارعلي
أمس ودجا



FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكنية و الإستشارة الإدارية

حي المويصلة ، أولاد موسى ، ولاية بومرداس
الهاتف: 0560.78.99.96



وسيطكم الأمين في كل
التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات
، هياكل ، قطع أرضية
صالحة للنشاط
الترقوي .

- تعاملات مع الخواص
و المرقين العقاريين